الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع جريمة وإنحراف

تخصص: سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

القنوات الفضائية وعلاقتها بظهور العنف عند الطفل

دراسة ميدانية بمدرسة كلكولي حمدان_ خميس مليانة_

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع جريمة وإنحراف

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ: فوزية مصباح**

- مليكة مزيان
- نادية شيباح

السنة الجامعية:2016-2017

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر و عرفان

نتقدم في المقام الأول بالحمد والشكر إلى الله تبارك وتعالى على منحنا القوى والصحة والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع إلى نهايته.

كما نتقدم بالشكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة "**فوزية مصبايح** " على قبولها طلب الإشراف على هذه المذكرة وتوجيهاتها القيمة التي قدمتها طيلة إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد " **شهات محمد** " **مدير إبتدائية** " **كلكولي حمدان** ".

والشكر موصول إلى " **سليمة** ، **عائشة** ، **فتيحة** ، **فضيلة** ، **عائشة**.

إهداء

إلى من أوصى بهما الله تعالى في كتابه العزيز...إلى أعز من لدي في الوجود...إلى من

أكن لهما أعظم الحب والتقدير...إلى والدي أطال الله في عمرهما الذين لن أستطيع أن أفيهما حقهما على ماقدماه لي من دعم وصبر ولو إجتمعت أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إليكما "" **أمـــــي ... أبـــــي** "".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة البريئة إلى رياحين حياتي "" **إخوتي و أخواتي** "" **الأعزاء : أحمد رحمه الله، جمال، وليد، جميلة وزوجها** " **عمر**"، **عائشة، بختة وزوجها**" **عبد القادر**"، **كريمة وزوجها** " **سيد أحمد** "، **سليمة، إيمان وزوجها** " **عبد القادر**"، **هناء**.

إلى بهجة البيت:" **جيلان، أمينة، إسلام، ملاك، أسامة، آدم، محمد**".

وصديقتي في العمل " **نادية** " التي كانت سندي وقوتي وصبري في إتمام هذا العمل.

لكم أهدي ثمرة جهـــــــدي

مليكـــــة

إهداء

إلى مورد الحب ونبع الحنان الدافئ إلى من أضاءت حياتي بنصائحها وعطفها وسهرت الليالي وهي تدعو ربي أن يحقق أحلامي " **أمـــــــي الحبيبة** " حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة...إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم " **أبـــــــي الغالي** " حفظه الله وأطال في عمره.

إلى حصني المتين إخوتي: **محمد وزوجته، إسماعيل، الجيلالي.**

إلى عقدي أخواتي: **فتيحة،غنية،عقيلة، لامية،فدوى، زهرة.**

إلى الشموع التي أنارت البيت: **روان، سيف الإسلام، رفيف، جواد، فراس، أريج، محمد رياض.**

إلى كل صديقاتي ومن عرفتهم طيلة مشواري الجامعي إلى صديقتي وأختي الغالية على قلبي أنيسة دربي ورفيقة عملي توأم روحي " **مليكة** ".

لكم أهدي ثمرة جهدي

نـاديـة

فهرس المحتويـــــــات

شكر وتقدير.

إهـــــــــــداء.

قائمة الجداول.

مقدمـــــــــــة .....أ ــ ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: تحديد الموضوع والإشكالية 05

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع 05

المطلب الثاني: أهداف الدراسة 05

المطلب الثالث: أهمية الدراسة 06

المطلب الرابع: الإشكالية وفرضياتها ..... 07 ــ 08

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم ..... 09 ــ 12

المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة 13

المطلب الأول: المقاربة السوسيولوجية ..... 13 ــ 16

المطلب الثاني: الدراسة الأجنبية 16

المطلب الثالث: الدراسة العربية 17

المطلب الرابع: الدراسة الجزائرية ..... 18 ــ 20

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة 22

المطلب الأول: المناهج المتبعة ..... 22 ــ 23

المطلب الثاني: التقنيات المنهجية للدراسة 24ــ 27

المطلب الثالث: العينة 27

المطلب الرابع: مجالات الدراسة ..... 28 ــ 29

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة 30

الفصل الثاني: الإهمال الأسري وعلاقته بظهور العنف عند الطفل

المبحث الأول: ماهية الأسرة..... 33

المطلب الأول: مفهوم الأسرة 33

المطلب الثاني: خصائص الأسرة 34

المطلب الثالث: وظائف الأسرة ..... 35 ــ 36

المطلب الرابع: أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة 37

المبحث الثاني: الطفـــــــــــولة 38

المطلب الأول: تعريف الطفولة 38

المطلب الثاني: حاجات الطفولة ..... 38 ــ 39

المطلب الثالث: مراحل الطفولة ..... 40 ــ 41

المبحث الثالث: الإهمال الأسري 41

المطلب الأول: مفهوم الإهمال الأسري ..... 41 ــ 42

المطلب الثاني: صور الإهمال الأسري ..... 43 ــ 45

المطلب الثالث: العوامل المؤدية للإهمال الأسري ..... 46 ــ 50

الفصل الثالث: القنوات الفضائية والعنف لدى الطفل

المبحث الأول: القنوات الفضائـــــــــــية 53

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن القنوات الفضائية ..... 53 ـ 55

المطلب الثاني: وظائـــــف القنوات الفضائية..... 56

المطلب الثالث: أنواع القنوات الفضائية..... 57 ــ 59

المطلب الرابع: تأثير القنوات الفضائية ..... 60 ــ 61

المبحث الثاني: ماهية االعنـــــــــف 62

المطلب الأول: خصائص العنف 62

المطلب الثاني: أسباب نشأة سلوك العنف ..... 63 ـ 67

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لنشأة العنف..... 68 ــ 71

المطلب الرابع: العوامل المؤدية للسلوك العدواني..... 72 ــ 76

المبحث الثالث: العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيـــــون 77

المطلب الأول: مفهوم العنف التلفزيوني 77

المطلب الثاني: أنواع العنف التلفزيوني ..... 78 ـ 80

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لعلاقة تأثير العنف التلفزيوني على سلوك المشاهدين..... 81 ـ 87

المطلب الرابع: موقف الباحثين نحو علاقة العنف التلفزيوني ..... 88 ـ 94

الفصل الرابع: الدراسة الميـــــــــدانية

المبحث الأول: تحليل البيانات العامة ..... 98 ـ 103

المبحث الثاني: تحليل بيانات الفرضية الأولى.....104 ـ 117

المبحث الثالث: تحليل بيانات الفرضية الثانية ..... 118 ـ 133

النتائـــــــج العامة..... 139

الخاتمـــــــة 141

قائمة المراجع

الملاحـــــق

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحـة
(01)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	98
(02)	توزيع أفراد العينة حسب السن	99
(03)	توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة	100
(04)	توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	101
(05)	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأولياء	102
(06)	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الحالية للوالدين	104
(07)	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	105
(08)	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	106
(09)	توزيع أفراد العينة حسب عدد أجهزة والحجم الساعي لمشاهدته	107
(10)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس وأوقات مشاهدة البرامج المفضلة	110
(11)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس وماذا يمثل لهم التلفزيون	112
(12)	توزيع أفراد العينة حسب سنة و ماذا يمثل لهم التلفزيون	114

(13)	توزيع أفراد العينة حسب إختيار الأولياء للبرامج المشاهدة	116
(14)	توزيع أفراد العينة حسب إ همال الأولياء وعدم رقابتهم أثناء مشاهدتهم التلفزيون جعلهم يتعلمون السلوكات العنيفة	117
(15)	توزيع أفراد العينة حسب مايفضلون مشاهدته	118
(16)	توزيع أفراد العينة حسب القناة المفضلة	120
(17)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والبرنامج المفضل	122
(18)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس وتفضيلهم للفضائيات التي يشاهدونها	124
(19)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس ونوعية البرامج المشاهدة	125
(20)	توزيع أفراد العينة حسب إثارة مشاهد العنف في الأفلام والرسوم المتحركة	127
(21)	توزيع أفراد العينة حسب مكان تطبيق مايشاهدونه من لقطات عنيفة	129
(22)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسمات والصفات التي يحبون توفرها في برامجهم	131
(23)	توزيع أفراد العينة حسب تعليم البرامج المفضلة للسلوكات العنيفة	133

مقدمة

مقدمة:

تساهم القنوات الفضائية حاليا في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دورا لايقل أهمية عن دور الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه باسم الأب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير على الطفل.

ومع التطورات التكنولوجية التي ساعدت على وجود قنوات فضائية متخصصة في بث الأفلام الكرتونية طوال اليوم مثل**MBC3**،**CARTOO NETWORK**"**سبيستون**".جعل الطفل أسيرا لها لتنوعها وطبعه يحب الصور المعبرة، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة حيث يرى أن الرسوم المتحركة وأفلام الخيال إمتدادا لحياة اللعب وإفساح المجال للتخيل.

فقد عملت الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان على تزويد الدول العربية بمختلف البرامج بأسعار منخفضة للهيمنة على ثقافة الطفل وزعزعة قيمه بإحتوائها على مجموعة من القيم المختلفة المخالفة لديننا وواقعنا الإجتماعي.التي تمس فئة الأطفال بنسبة أكبر لإستهلاكها جعلهم يتأثرون بها ويتقمصون شخصيات خرافية يملكون قوى خارقة "كسبونج بوب" و "بن تان" و"حراس القوة" و "الجاسوسات" و "جون سينا" ويعتبرونها قدوة ونموذج للبطولة والقوة التي لاتقهر، ويعتقدون أن الإنسان القوي هو الإنسان العنيف وأن التغلب على الشر لايكون إلا بالعنف والصراع ومع تكرار هذه

المظاهر ومشاهد العنف يستوعب الطفل تلك السلوكات العنيفة والعدوانية ويتبناها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها حيث يجسدها عبر المحيط الإجتماعي، فلهذا تطرقنا في هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن هذه المشكلة التي كانت نتيجة تقليد الأطفال لأبطال البرامج ولهذا قمنا بجمع وتحليل المعطيات التي شملت الجانب النظري والجانب الميداني من خلال النقاط التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة وقد قسمناه على ثلاث مباحث تحديد الموضوع وإشكاليته ثم المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة وكذلك الأسس المنهجية للدراسة، أما الفصل الثاني فتوزع على ثلاث مباحث المبحث الأول ماهية الأسرة والمبحث الثاني الطفولة، أما المبحث الثالث فخصصناه للإهمال الأسري. والفصل الثالث بعنوان القنوات الفضائية والعنف لدى الطفل فتوزع على ثلاث مباحث المبحث الأول القنوات الفضائية والمبحث الثاني ماهية العنف أما المبحث الثالث العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيون.

أما الفصل الرابع والأخير خصصناه للدراسة الميدانية وقد توزع على ثلاث مباحث المبحث الأول تحليل البيانات العامة والمبحث الثاني تحليل بينات الفرضية الأولى أما المبحث الثالث تحليل بيانات الفرضية الثانية ثم النتائج العامة وأخيرا الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول:تحديد الموضوع وإشكاليته

المطلب 01:أسباب إختيار الموضوع

المطلب 02:أهداف الدراسة

المطلب 03:أهمية الدراسة

المطلب 04:الإشكالية وفرضياتها

المطلب 05:تحديد المفاهيم

المبحث الثاني:المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة

المطلب 01:المقاربة السوسيولوجية

المطلب 02:الدراسات الأجنبية

المطلب 03:الدراسات العربية

المبحث الثالث:الأسس المنهجية للدراسة

المطلب 01:المناهج المتبعة

المطلب 02:التقنيات المنهجية للدراسة

المطلب 03:العينة

المطلب 04:مجالات الدراسة

المطلب 05:صعوبات الدراسة

الفصل 1: البناء المنهجي للدراسة.

المبحث الأول:تحديد الموضوع والإشكالية.

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع.

– أهمية الموضوع و حساسيته لأنه يمس فئة عمرية هامة.

– سعينا لاكتشاف تأثير القنوات الفضائية على ظاهرة العنف عند الطفل.

– أهمية الموضوع لكثرة إنتشاره في العصر الراهن, مع تفشي هذه الظاهرة في سن مبكرة.

– المساهمة في إثراء البحوث الاجتماعية عامة و سوسولوجيا العنف و العلم الجنائي خاصة.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة

– من بين الأهداف التي ترمي إليها دراستنا:

– التمكن من انجاز مذكرة حسب منهجية علمية تتماشى مع نوع التكوين الذي تلقيناه للحصول على شهادة الماستر وتثمين قدراتنا لانجاز هذه الدراسة العلمية بالطريقة الصحيحة.

– محاولة كسر الصمت الذي يلف الظاهرة لحساسية المشكلة و خطورتها في نفس الوقت.

الكشف عن العلاقة الموجودة بين القنوات الفضائية و العنف عند الطفل.

المطلب الثالث: أهمية الدراسة.

– تنبع أهمية الدراسة من خلال ما تثيره من تساؤلات حول أهمية الدور الذي تلعبه شاشات التليفزيون لما تعرضه من برامج القنوات الفضائية تجاوز عددها المئات في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال و ما لهذا السلوك من اثر في حياة الطفل و انعكاساته على المجتمع.

– محاولة التعرف على مدى تأثير البرامج الفضائية و ما تحويه من مشاهد عنف و عدوانية على الأطفال.

المطلب الرابع: الإشكالية و الفرضيات.

الأسرة هي المؤسسة الأساسية التي إعتمدت عليها بقاء المجتمعات منذ بداية التاريخ إلى وقتنا الحاضر، فهي التي تمد الأفراد بطرق وقواعد يستطيعون من خلالها جميع الأدوار الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك فان الأسرة بطبيعة تكوينها وترتيبها وما تساهم به في بناء شخصية الأفراد تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في الكائن الإنساني وذلك لأنها تستقبل الوليد الإنساني أولا ثم تحافظ عليه من خلال أهم فترة من فترات حياته و هي فترة الطفولة التي تعتبر من أهم مراحل النمو الإنساني حيث يتعلم الطفل من خلالها المعارف ويكتسب فيها الخبرات الحياتية والأنماط السلوكية المختلفة التي تساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي .

فالأسرة هي التي تؤثر في شخصية الطفل و تحدد معايير سلوكه و تشكل شخصيته عن طريق التفاعل الداخلي المتكرر و اللقاءات الشخصية المستمرة، كما أن الجماعة التي تستمر في الغالب في تشكيل و صياغة هذه الشخصية لفترة طويلة من الزمن، الأمر الذي يؤدي إلى تثبيت المبادئ التي تؤمن بها الأسرة في شخصية الطفل و تدعيمها طوال الحياة .

و في الآونة الأخيرة أصبحت الأسرة تتراجع في أداء أدوارها في تكوين و تلقين الطفل الطرق و السبل التي تساعده في الاندماج في المجتمع الخارجي، مما دفع الطفل إلى اللجوء إلى منافذ أخرى، كتوجهه إلى مشاهدة القنوات الفضائية التي تعتبر من احدث وسائل الاتصال الجماهيري و أخطرها في نفس الوقت ،حيث تتميز بقدرتها الفائقة على جذب الصغار و الكبار حول شاشاتها و التي تجمع ما بين الصوت و الصورة و الحركة، و لمكان

ولما كان هناك نقص واضح في المعلومات المتاحة عن مضمون البرامج التي تقدمها هذه الفضائيات و ماله من تأثير على المشاهدين بصفة عامة و الأطفال بصفة خاصة .

حيث يشكل التلفزيون المصدر الرئيسي لاستقبال مختلف البرامج الفضائيات حيث أصبح مجال البث واسعا بفضل الأقمار الصناعية مما يعني استقبال قنوات تليفزيونية متعددة من عدة جهات، و هذا أعطى المشاهد صغيرا كان أو كبيرا فرص كثيرة للتنوع و التنقل بين المحطات.

حيث اتسعت فرص مشاهدة الطفل للقنوات الفضائية منذ السنوات الأولى من عمره، ومن أثار مشاهدته البرامج التليفزيونية العنيفة، مما أدى به إلى تجسيدها في حياته اليومية وهذا ما شكل خطرا عليه و على المجتمع.

حيث كان السؤال الجوهري لهذه الدراسة كالتالي:

- ما مدى تأثير القنوات الفضائية على ظهور العنف عند الطفل ؟

و تفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية ؟

- هل للإهمال الأسري في انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده؟

- هل لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف لدى الطفل؟

الفرضيات :

1/- للإهمال الأسري في انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده.

2/- لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عند الطفل.

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم

1- العنف :

- **لغة:** كلمة عنف في اللغة العربية مأخوذة من الجذر ع – ن – ف و المقصود به الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و هي بذلك تشير إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة، القسوة و التوبيخ [1].

-أما في **اللغة الفرنسية** فقد ورد تعريف كلمة "**Violence"**في القاموس الفرنسي المعاصر LE ROBER على أنه التأثير على الفرد وإرغامه على التصرف دون إرادته وذلك

باستعمال القوة أو باللجوء إلى التهديد و التخويف [2].

- أما في **اللغة الإنجليزية** فان الأصل اللاتيني لكلمة عنف هو"**Violention** " ويشير معناه إلى السلوك الفعلي الذي ينطوي على الاستخدام غير مشروع للقوة المادية بأساليب متنوعة لإلحاق الأذى بالأشخاص و الممتلكات، و يتضمن ذلك معاني العقاب و التدخل في حريات الآخرين[3].

1- محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد رقم 5، دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 1679.

2- Rey Alain et collaborateurs**, le robert dictionnaire d'au jour d'hui éditions les dictionnaires le robert**, paris, 1993 P 107.

3- كهينة علواش، **معالجة العنف من خلال التليفزيون و العاب الفيديو و تأثيره على الطفل**، ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والاتصال، جامعة الجزائر، 2006 – 2007، ص 1680.

- **اصطلاحا:**

يقصد بالعنف من الناحية الاصطلاحية جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل، ضرب، جرح)أو ذلك الواقع على الأشياء(تدمير،تخريب، إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا معينا من العنف.

- **اجتماعيا:** العنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخدما فعليا للقوة أو التهديد باستخدامهماو قد يعبر عن مجموعة من التناقضات والإختلالات الكامنة من البناء الاجتماعي[1].

_**العنف من وجهة النظر القانونية :** هو كل فعل يرتكب و يكون مخالفا للقانون أو النظام السائد في المجتمع، فمن الناحية القانونية يعرف العنف على أنه الاستعمال غير المشروع للقوة المادية المتاحة بغية المساس بحق يحميه القانون، أو من أجل الاعتداء على حق الغير أو لتحقيق غايات مشروعة[2]، هو نفس المعنى الذي جاء في أحد نصوص المشروع الجديد للقانون العقابي الفرنسي أن العنف هو ممارسة للقوة عمدا أو حوارا[3].

_ **إجرائيا :** العنف هو سلوك يصدر من الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بشخص ما أو شيء ما، ويتم التعبير عنه بدنيا أو لفظيا سواء تمر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو هو الميل إلى الاعتداء و التشاجر والانتقام.

1- نسيمة عيساوي، **العنف اللفظي الأسري من منظور سوسيولوجي**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2011، ص90.

2- معتز سيد عبد الله، **العنف في الحياة الجامعية : أسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته**، مركز البحوث و الدراسات النفسية، ط 1، القاهرة، 2005، ص 34.

3- محمد منير حجاب : **الموسوعة الإعلامية**، المجلد رقم 5، مرجع سبق ذكره، ص 1681.

2_القنوات الفضائية :

اصطلاحا: هي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، بشبكات اتصال أرضية، ترسل و تستقبل من احد الأقمار الصناعية أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية، ليتم استقبالها من خلال أطباق اللاسقة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة[1].

إجرائيا: هي وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر جهاز التلفزيون.

3- الطفل:

لغة: وتعرف الطفل في اللغة العربية على الصغير من كل شيء، يقال: هو سيعى في أطفال الحوائج أي في صغارها، و الطفل و هو الأصل للمذكر و قد يستوي فيه المذكر و المؤنث، و قد يكون الطفل واحدا و قد يكون جميعا لأنه اسم جنس[2].

اصطلاحا: هي مرحلة عمرية حرجة تضم ثلاثة مراحل فرعية هي مرحلة الطفولة المبكرة(من الميلاد إلى الصف الأول الابتدائي 7 سنوات) و مرحلة الطفولة الوسطى (من الصف الأول الابتدائي 7 سنوات إلى الصف الثالث الابتدائي 8 سنوات) و مرحلة الطفولة المتأخرة (من الصف الثالث الابتدائي 8 سنوات إلى الصف السادس الابتدائي 12 سنة[3].

1- نايف الشبول، **اثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الطفل**، قسم الدراما، جامعة البرموك، الاردن، 2010، ص39.

2- رابح تركي، **حقوق الطفل بين التربية الاسلامية و التربية العربية، مجلة العلوم الإجتماعية**، المجلد الثامن، العدد 1-4، جامعة الكويت، ص 100.

3- محمود حمدي شاكر، **مبادئ علم النفس النمو في الاسلام**، دار الاندلس للنشر و التوزيع،دط، 1998، ص ص 988. 289.

إجرائيا: الطفل أو الأطفال كلا من الذكور أو الإناث التي تتراوح أعمارهم من سنتين إلى 12 سنة.

4- الإهمال الأسري:

- **لغة:** من أهمل، إهمالا، أي طرحه جانبا و لم يستعمله أو لم يقم به عمدا أو نسيانا و أهمل الأمر أي لم يحكمه، و أهمل الجمال تركها بلا راع [1].

_ **إصطلاحا:** هو ذلك السلوك الذي ينبئ عن عدم الاهتمام أو التخلي عن الإلتزمات المادية و المعنوية، الملقاة على عاتق الشخص المسؤول عن نفسه أو غيره.

- **جرائيا:** هو التخلي عن الإلتزامات الموجهة للفرد قصد الراعية وتوفير الأمن وتحسين الظروف الحياتية للفرد والجماعة المسؤول عنها.

2- مسعود جبران ، **معجم الرائد**. المجلد الأول ، دار العلم للملايين، ط3،بيروت، 1978، ص 272.

المبحث الثاني : المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة.

أولا: المقاربة السوسيولوجية .

يعد الاقتراب السوسيولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية و تعني بالمقاربة السوسيولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة و ذلك بغية التفسير الواضح و الدقيق للظاهرة المدروسة، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا[1].

1- بيريوردیو، **جون كلود باسرون، إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)**، ترجمة: ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية،ط1، بيروت ،2007، ص185.

1- نظرية التفاعلية الرمزية.

و الاقتراب السوسيولوجي المناسب لموضوع بحثنا " القنوات الفضائية و علاقتها بظهور العنف عند الطفل " هي نظرية التفاعلية الرمزية حيث يرجع الفضل في هذه النظرية إلى كتابات تشارلز كولي ، و جورج هربرت ميدو رابد ميلز و من أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية :

- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على الخيال و التصور.
- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان و أفكار و معلومات يمكن نقلها لغيره.

- يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل لأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي.

و هناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة[1].

1- عليا شكرى ،**الأسرة و الطفولة دراسات اجتماعية و أنتروبولوجية**، دار المعرفة الجامعية، ط1،القاهرة، ، 1993، ص187.

و قد يتم تعلم الأطفال لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة و كذلك الأبطال والشخصية الرئيسية في برامج الأطفال التليفزيونية و عندما يشاهد الأطفال الصراعات و سلوك العنف لدى أبطال البرامج التليفزيونية تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك كما يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير و القيم التي تعرف العنف على اعتباره شيء مقبول في مواقف محددة و يشعرون بأن العنف وسيلة لحل المشكلات و الصراعات.

2- نظرية التقليد و المحاكاة:

يعد جبرائيل تارد (TARD) من الذين برزو في علاج الجريمة بنظرية نفسية اجتماعية و هي تقوم على أساس انتقال الأنماط السلوكية بمقتضى عملية اجتماعية و هي عملية التقليد التي تتم بالاتصال المباشر أو غير المباشر بين شخصين أو أكثر و تتم في محيط اجتماعي يتميز بسوء التنظيم الاجتماعي ، و تؤكد هذه النظرية أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة و التقليد ، ذلك الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال عملية التقليد و لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين و تقليده لهم ، و تتم هذه العملية بشكل غير ألي لأنها عملية نفسية اجتماعية.فالتقليد حسب تارد يتناول كل أنواع السلوك الاجتماعي سواء كانت هذه السلوكات سوية أو انحرافية و إجرامية شاذة ووضع ثلاث قوانين للتقليد.

1- الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين.

2- غالبا المرؤوس يقلد رئيسه الأعلى.

3- في حالة تعارض الأذواق فان الإنسان يقلد الحديث دون القديم[1].

[1] ـ جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف، ط1،دد، الجزائر، 2008، ص ص 2015 2017.

و يمكن الاستناد لهذه النظرية في تفسير ظاهرة العنف و ذلك من خلال أن الطفل يتعلم السلوك العنيف عن طريق تقليده لما يشاهده من حركات و سلوكات لأبطال الأفلام و الرسوم المتحركة ، مجسدا ذلك في أرض الواقع مع أصدقائه ، و داخل الأسرة .

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.

1- دراسة جاكلين هولمان 1990 : أثر التلفاز في مرحلة الطفولة المبكرة استهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي شجع على إظهارها التلفاز لدى الأطفال ، و في التعرف على القيم الاجتماعية الايجابية التي يحتويها التلفاز ، و تكونت العينة من 277 طفل من أوساط اجتماعية متقاربة و توصلت إلى نتائج مهمة هي أن التلفاز مشجع لظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية و استهلاك المخدرات و العنف بالإظافة إلى دوره الإيجابي في تعزيز و تقوية الثقافة و الخبرات الحضارية و القيم الاجتماعية الايجابية[1].

2- دراسة أندرسون 1986 :"أثر الفهم و الجاذبية من البرامج"

استهدفت الدراسة الى بيان أثر البرامج سواء كانت تربوية أو مسلسلات أو برامج تجارية إعلانات في جذب انتباه الطفل و تأثيرها عليه و تكونت العينة من أطفال تتراوح اعمارهم بين 7-12 سنة و توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة التلفاز تبدأ في حياة الطفل في سن مبكرة بدا من 5-12 سنة من العمر و دلت الإحصاءات على أن الأطفال يشاهدون من 7 إلى 27 ساعة أسبوعيا حتى الخامسة لتبدأ بعد ذلك هذه النسبة في الانحدار بدءا من السنة السادسة لتصبح 24 ساعة و تصل في مرحلة البلوغ إلى 23 ساعة أسبوعيا و قد أثبتت الدراسة بأنها على المجتمع الأمريكي أو بالأحرى على شرائح الطبقة المتوسطة فيه إذ أشارت الدراسة إلى أن كمية الساعات تزداد في أطفال العالم النامي و لو انه ليس هناك إحصاءات دقيقة لذلك [2].

1- الكواري ربيعة بن صباح ، **القنوات الفضائية و آثارها على الأطفال** ، مجلة الحلم العربي ، العدد7 ،2008،ص 20 .

2 – أندرسون، أثر الفهم والجاذبية من البرامج، دد، دط، دب، 1986، ص 20.

المطلب الثالث: الدراسات العربية.

1- دراسة محمود شمال حسين 1975 :"علاقة مدة مشاهدة التلفاز و طبيعة برامجه بالتحصيل الدراسي لطلبة السادس الابتدائي".

استهدفت الدراسة معرفة ابرز البرامج المؤثرة في الأطفال و عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام التلفاز و تأثيرها على تحصيله الدراسي و تكونت العينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي 70 تلميذ بين ذكور و إناث و قد أظهرت النتائج ما يلي :

- عدد الساعات التي يقضيها الكثير من التلاميذ في مشاهدة برامجهم المفضلة تعادل عدد الساعات التي يقضونها في المدرسة.

- إن الأطفال يميلون إلى مشاهدة كل ما يقدم على شاشة التلفاز في برامج المعدة بالأساس لغيرهم من المشاهدين إذ وجد أن الأطفال يميلون لمشاهدة برامج الكبار بنسب كبيرة ويعود سبب ذلك إلى أن الأطفال يميلون إلى تقليد الكبار[1].

2- دراسة الملا أحمد 1998: "تأثير القنوات الفضائية على أفراد المجتمع".

استهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير القنوات الفضائية على أخلاق و سلوكيات أفراد المجتمع، و تكونت العينة من 600 طالب تتراوح أعمارهم من 8 فما فوق و توصلت الدراسة الى ان هناك تأثير بارز للقنوات الفضائية على اخلاق الأفراد و اكتساب السلوكات السلبية بسبب عدم مراعاة تلك القنوات لقيم و عادات المجتمع [2] .

---

[1]- محمود شمال حسين، **سيكولوجية الفرد والمجتمع**، دار الأفاق العربية، ط1،القاهرة، 2001، ص59.

2- الملا أحمد ، **تأثير القنوات الفضائية على أفراد المجتمع** ، دار القلم، دط،الكويت ، 1998 ، ص 14 .

المطلب الرابع: الدراسات الجزائرية.

1- دراسة كهينة علواش 2007: "معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل".

حيث تمحور اشكاليتها أساسا على معرفة مدى تأثير هذه الوسيلتان على جمهور الصغار ؟ و هل ما تقدمه من عنف تؤثر على نفسيته و سلوكه ؟ و منها تندرج بعض التساؤلات و المتمثلة في :

- كيف يؤثر المشاهد خصوصا الطفل بما يشاهده من مادة عنيفة أو ما يعرض عليه في أي وسيلة إعلامية أخرى ؟

- إلى أي درجة تعتبر الوسيلتان التلفزيون ، العاب الفيديو مسؤولتان عن الانحرافات السلوكية التي تشهدها و تعاني منها المجتمعات ؟

- هل يمكن تحصين الفرد و المجتمع من هذا العنف خصوصا في هذه الوسائل الأكثر انتشارا ؟

- لماذا يقبل الطفل على العنف المتلفز، و عنف ألعاب الفيديو ؟

حيث تطرقت هذه الدراسة إلى معالجة العنف و العدوان من خلال التلفزيون و أهم البرامج الموجهة للأطفال و التي تروج للعنف ، إضافة إلى تطرق هذه الدراسة إلى معالجة ظاهرة العنف في ألعاب الفيديو و دورها في التنشئة الاجتماعية و تأثر الأطفال بها و قدمت في الجانب التطبيقي تحليل البيانات و عرض النتائج[1] .

1- كهينة علواش ، **معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل** ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، سنة 2006-2007 ،ص 138 .

2- دراسة عبد الله بوجلال 1992:" الأطفال و التلفزيون في الجزائر "

تهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات و فترات و أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري و أنواع البرامج المفضلة و غير المرغوبة و دور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مذاكرة الأطفال لدروسهم ز معرفة الوسائل التي يقضي الأطفال بها أوقات فراغهم و انطلق الباحث في التساؤلات التالية :

ما مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ؟

ماهي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج ؟

ماهي البرامج التي يشاهدونها عادة ؟

ما هي البرامج التي يفضلون مشاهدتها ؟

هل هناك علاقة بين حجم مشاهدة التلفزيون و القيام بالأعمال المدرسية في البيت ؟

هل يقوم الأولياء بمنع الأطفال من مشاهدة بعض البرامج ؟[1].

1- عبد الله بوجلال، **الأطفال و التلفزيون في الجزائر**، رسالة دكتوراه، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1992،ص25.

و استخدم الباحث تقنية المقابلة و استمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات و البيانات، معتمدا في ذلك على منهج المسح الوصفي إضافة إلى المنهج السببي المقارن قصد تحليل و تقييم نتائج الدراسة الميدانية و شملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع وليات و هي الجزائر العاصمة، البليدة، المسيلة، الطارف، حيث بلغ أفراد العينة المأخوذة 699 تلميذ بين الحضر و الريف و الذكور و الإناث و كان توزيع العينة على المناطق الأربعة 210 طفل من ولاية المسيلة، 168 من ولاية الطارف، 194 طفل من ولاية البليدة، 127 طفل من ولاية الجزائر. وتم استبعاد 18 استمارة من المجموع

و من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر من الذكور، و يشاهد الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الحضريون.

2- أغلب أفراد العينة يشاهدون التلفزيون يوم الاثنين الخميس و الجمعة و تكون المشاهدة بين الساعة الثالثة و التاسعة مساءا، و يشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني و المنوعات ثم القران الكريم.

3- تؤثر مشاهدة الأطفال برامج التلفزيون على مذاكرة دروسهم بالبيت بنسبة 26،36 ٪ أما نسبة 71،87٪ من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مذاكرة دروسهم[1].

1- **مرجع سبق ذكره**، ص 76.

تقييم الدراسات السابقة

*** أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

– إن الإطلاع على هذه الدراسات سمح لنا بضبط إشكالية الدراسة و بلورتها كما أفادنا في صياغة استمارة البحث، و لكن في معرفة ما تضمنته القنوات الفضائية من قيم ايجابية كانت أو سلبية لا سيما في ما يتعلق بمضامين العنف عند الطفل، و كذا سمح لنا بالرجوع الى بعض المراجع التي وضفت فيها، إضافة إلى ذلك فقد سمحت لنا مراجعة تلك الأدبيات بتدعيم أهمية دراستنا للقنوات الفضائية و علاقته بظهور العنف عند الطفل و استكشاف مدا وعي الأمهات و الآباء بتأثيرها على سلوكيات أطفالهم.

*** أما فيما يخص أوجه الاتفاق بين دراستنا الحالية و الدراسات السابقة فيمكن تلخيصها في مايلي:**

– الاهتمام بمرحلة الطفولة التي تعتبر من أكثر مراحل الحياة حساسة و أهمية.

– استشعار التأثير الكبير للبرامج التي يشاهدها الأطفال و خاصة العنيفة منها و ضرورة الاهتمام بدراسة محتواها و أثارها على سلوكيات و قيم الأطفال.

– أهمية دراسة تأثير مشاهدة العنف التلفزيوني على الأطفال لاسيما تلك الممررة عبر مضامين برامج القنوات الفضائية.

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة.

المطلب الأول: مناهج الدراسة.

عرف **المنهج** على أنه خطوات منتظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، و لهذا يكون في مأمن.

– و عرف **المنهج** أنه مجموعة من القواعد العلمية التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة، و هو بهذا يقوم على التأمل و الشعور[1].

كما يعرفه " **أنجرس موريس** " على أنه كيفية تصور و تخطيط العمل حول موضوع ما، انه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح، بأكثر أو أقل دقة في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك، كما يمكن إرجاع كلمة منهج إلى ميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال الدراسة المعين[2].

و بما أن دراستنا تهدف إلى كشف ووصف العلاقة التي تربط بين القنوات الفضائية و ظهور العنف عند الطفل، كان إلزاما علينا اختيار المنهج الذي يتلاءم مع هذه الدراسة فكان اختيارنا للمنهج الوصفي التحليلي لأن دراستنا سوف تكون وصفية تحليلية تهدف إلى معرفة تأثير القنوات الفضائية على ظهور العنف عند الطفل.

1_ عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**، دار المعارف،ط2 ، القاهرة، 1974، ص173.

2_ موريس أنجرس، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة،ط2 ، الجزائر، 2008، ص99.

تعريف المنهج الوصفي :

– يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظاهرة محل الدراسة و تشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة، و جمع البيانات اللازمة عنها مع تحليلها من أجل الوصول غالى المبادئ و القوانين المتصلة بظواهر الحياة و العمليات الاجتماعية الأساسية و التصرفات الإنسانية، و يركز على أوضاع عامة و عالمية.

– كما يهدف إلى فحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة و تفسير النتائج و أخيرا الوصول إلى الاستنتاجات و استخدامها للأغراض المحلية و القومية[1].

فالمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجلات الإنسانية و مزال هذا هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن.

و يرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و توظيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة. فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع معلومات حقيقية مفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

و كذلك تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر. و أيضا يهدف إلى إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة[2].

1– محمد شفيق، **البحث العلمي، خطوات منهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1،مصر، 1998، ص 93.

2– عمار بوحوش و محمد محمود ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2 ، الجزائر، 1999.

و بما إن أهداف المنهج الوصفي التحليلي تتلائم مع موضوع دراستنا فاخترنا المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة " القنوات الفضائية و علاقتها بظهور العنف عند الطفل".

المطلب الثاني: التقنيات المستعملة في الدراسة.

إن تحديد مشكلة البحث و نوعيتها و تحديد مفاهيمها في إثراء البحث العلمي و المعرفي، و تحديد مجتمع البحث في جانبه الميداني و إبراز خصائصه و إطار نظري بحاجة إلى خطوات عملية تستهدف الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة في بحثنا حول " القنوات الفضائية و علاقتها بظهور العنف عند الطفل" . و لن يتيسر هذا إلى عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على الحقائق المرتبطة بموضوع البحث بقدر الإمكان، ثم معالجة هذه الحقائق و المعلومات بأسلوب علمي للخروج بنتائج منطقية يسعى الباحث لدراستها.

و قد عرفت مناهج البحوث الإعلامية عدة طرق لجمع معلوماتها و اعتمادها كأدوات منهجية للحصول على بيانات المواضيع المدروسة، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه إلى تقنية الاستمارة و الملاحظة[1].

[1] _1 خادي الهادي، فدوى عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي**، دار بوما، دط، الجزائر، 1996، ص43.

1_ أحمد حلمي جمعة وآخرون، **أساسيات البحث العلمي في العلوم الإقتصادية والمالية والإدارية**، دار صفاء،ط1 ، عمان، 1999، ص174.

1-الاستبيان أو الاستمارة:

يعتبر الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث و المبحوث ووسيلة لجمع الحقائق والمعلومات، يعتمد على استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه الى المجتمع المراد دراسته، و ذلك قصد الإجابة على تساؤلات الباحث[1].

– و هو احد الأساليب الأساسية أو المباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدما، و ذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهة نظر المبحوثين و اتجاهاتهم أو الدوافع و العوامل و المؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات معينة [2].

و يعرف" محمد زيان عمر" الاستبيان على انه مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا و ترسل بواسطة البريد، أو تسليم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة، ثم إعادتها ثانية و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عند الموضوع، أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق [3].

و قد اخترنا تقنية الاستمارة في دراستها من اجل جمع معلومات كافية لمعرفة مدى تأثر الأطفال بمشاهدتهم القنوات الفضائية و مدى تجسيدهم لما يشاهدونه.

و قد تركزت استمارتنا على ثلاث محاور أساسية هي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية للمبحوث.

– سمير محمد حسن، **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، دط، القاهرة، 1983، ص187.[2]

– محمد زيان عمر، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية،دط، الجزائر، 1988، ص192.[3]

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى: للإهمال الأسري في إنتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية: لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عند الطفل.

2- الملاحظة:

هي المعاينة المباشرة لأشكال السلوك الذي تدرسه، و تمثل الوسيلة التي تفتح مجال واسع أمام الباحثين لجمع المعلومات و البيانات و ذلك من خلال ملاحظة جميع الظروف و الملابسات بالظاهرة، ثم يتجه الباحث إلى حصر تنسيق نطاق ملاحظته إذ يقصرها على المواقف، الأشياء و العوامل التي تهمه فقط[1] .

حيث يجب مراعاة حين استخدام الملاحظة بعض المقاييس التي تخضع لها.

- تجنب الأحكام القيمية و الاستنتاجات الذاتية .

- نقل الأحداث بموضوعية و بتفصيلاتها الواقعية.

- دراسة السلوكات العفوية عند حدوثها مباشرة، بكثير من التلقائية[2] .

1 - إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، دار الطليعة للنشر،ط1 ، بيروت، 1982،ص34.

1_ كهينة علواش، **مرجع سبق ذكره**، ص33.

و قد كان استعمالها لهذه التقنية إضافة إلى الاستمارة بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع دراستنا من خلال مراقبة حركات و تصرفات التلاميذ مع زملائهم، و هذا ما جعلنا نعيش الظاهرة بصفة مباشرة مما أعطى لنا نظرة شاملة حول موضوع دراستنا.

المطلب الثالث: العينة.

يعتمد الباحث من خلال دراسته على عينة من المجتمع المدروس و يتم ذلك باستعمال الطرق العلمية التي تمكنه اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

و يقصد بالعينة أنها تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص و الصفات، و لذا فبدلا من أن يلجا الباحث إلى دراسة كل و حدات المجتمع و هي قد تكون كبيرة جدا مما يصعب دراستها، فانه يلجا إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تعينه على دراسة كافة و حدات المجتمع و تكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث[1].

و تعرف العينة أيضا على أنها اختبار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث. هؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها و دراستها [2].

و قد اعتمدنا أسلوب العينة كطريقة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية بحكم ان مجتمع البحث هم الأطفال الذين تأثروا لمشاهدتهم للقنوات الفضائية و بما أن مجتمع البحث كبير لا يمكن تحديد حجمه بدقة فقد ارتأينا اختيار العينة القصدية العمدية التيقوم الباحث من خلالها

1- مهدي زويلف، تحسين الطواونة، **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، الأردن،،1999، ص 55.

2- إحسان محمد المحسن، **مرجع سبق ذكره**، ص19.

باختيار مفردات بحثه بطريقة تحكيمية لا مجال فيها لصدفة بحيث يقوم هو شخصيا بانتقاء مفردات العينة الممثلة أكثر من غيرها.

المطلب الرابع: مجالات الدراسة.

1_ المجال المكاني.

تقع مدرسة " كلكولي حمدان" في حي غيدة بن يوسف ببلدية خميس مليانة ، تم إنشاء هذه المؤسسة سنة 1928 وهي تتربع على مساحة تقدر بـ 19220,00 م^2 و الجزء المبني يقدر بـ 686,00 م^2 ، وتقدر مساحة الساحة بـ 504,00 م^2.

بها طابقين وتتكون من 09 قاعات للدروس العادية، و 02 قاعات للإدارة واحدة لمكتب المدير والثانية قاعة للمعلمين ومرحاضين واحد للإناث والأخر للذكور وتمارس الرياضة في الساحة الفناء، ويقدر عدد الأساتذة 14 أستاذ، 12 أستاذ للعربية و 02 للغة الفرنسية.

وقد إختيارنا هذه المدرسة لأن تلاميذها أكثر تعنيفا مقارنة بالمدارس الأخرى، بالإضافة إلى تسهيلات مدير المؤسسة ومساعدته في إختيار وتحديد عينة البحث، وكذلك تموقع المدرسة بالقرب من إقامتنا.

2_ المجال الزماني:

إن كل بحث يتطلب فترتين زمنيتين لا تقل إحداهما أهمية عن الأخرى وهما :

ـ المرحلة الأولى:(الدراسة الإستطلاعية): قمنا أولا بجس نبض أولي حول موضوع دراستنا فلجأنا إلى الكتب كذلك المذكرات والأنترنات وقد جمعنا كم معتبر حول موضوعنا.

ـ المرحلة الثانية :قمنا بزيارة عدة مؤسسات وعلى أثرها إخترنا إبتدائية "كلكولي حمدان"، قمنا بتحديد عينة البحث ومن ثما قمنا بإستجواب التلاميذ وبحكم صغر سن المبحوثين قمنا بطرح الأسئلة عليهم وملأ الإستمارة من طرفنا، وإمتدت هذه الفترة من منتصف شهر فيفري إلى غاية بداية شهر أفريل 2017.

3_المجال البشري:

أجريت دراستنا الميدانية على تلاميذ الطور الإبتدائي لسنة الثالثة والرابعة والخامسة، وتمثلت العينة في 70 تلميذ تتراوح أعمارهم مابين 08 سنوات، 12 سنوات.

موزعين على 30 أنثى و 40 ذكر.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات ولعل أصعب ماوجهناه في هذه الدراسة مايـــلي:

1 _ صعوبة الحصول على الموافقة من مدير المؤسسة الإبتدائية.

2_ صعوبة جمع أفراد العينة وذلك لعدم وجود قاعات من أجل توزيع الإستمارات.

3_ صعوبة التعامل مع أفراد العينة نظرا لصغر سنهم.

4_ إستغراق وقت طويل مع المبحوثين لملأ الإستمارة.

5_ صعوبة الحصول على المعلومات حول المؤسسة التي قمنا فيها بإجراء الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني:الإهمال الأسري وعلاقته بظهور العنف عند الطفل

المبحث الأول:ماهية الأسرة

المطلب 01:مفهوم الأسرة

المطلب 02:خصائص الأسرة

المطلب 03:وظائف الأسرة

المطلب 04:أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة

المبحث الثاني:الطفولة

المطلب 01:تعريف الطفولة

المطلب 02:حاجات الطفولة

المطلب 03:مراحل الطفولة

المبحث الثالث:الإهمال الأسري

المطلب 01:مفهوم الإهمال الأسري

المطلب 02:صور الإهمال الأسري

المطلب 03:العوامل المؤدية للإهمال الأسري

تمهيد:

الأسرة هي النواة و الجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، باعتبارها مجتمع مصغر ومنها تتكون مبادئ العلاقات الاجتماعية و الطباع، و فيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد،فهي الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية التربية والتنشأة الإجتماعية، باعتبار الأسرة الحاضن الأول للطفل بعد ولادته فإنه يولد مجرد كائن بيولوجي لا يدرك الأشياء و لا يعي حقيقة وجوده و الأسرة هي التي توجهه و تراقبه في مختلف مراحله و تعلمه القيم والعادات و التقاليد و معايير المجتمع، و لكن إذا تخلت الأسرة عن دورها اتجاه الطفل فإنها تصاب بالإهمال الأسري الذي يؤدي بالطفل للإنحراف و يتوجه إلى تمسكه بسلوكات غير سوية.

و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإهمال الأسري و علاقته بظهور العنف لدى الطفل و قد قسم إلى ثلاث مباحث فكان المبحث الأول بعنوان ماهية الأسرة، و قد قسم إلى أربع مطالب فكان المطلب الأول مفهوم الأسرة، المطلب الثاني خصائص الأسرة، المطلب الثالث وظائف الأسرة و المطلب الرابع أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، و المبحث الثاني بعنوان الطفولة و الذي قسم إلى ثلاث مطالب الأول تعريف الطفولة، المطلب الثاني حاجات الطفولة و المطلب الثالث مراحل الطفولة. أما المبحث الثالث فقد خصصناه إلى الإهمال الأسري الذي كان بدوره ينقسم إلى ثلاث مطالب، المطلب الأول مفهوم الإهمال الأسري، المطلب الثاني صور الإهمال الأسري و المطلب الثالث و الأخير العوامل المؤدية للإهمال الأسري.

الفصل الثاني: الإهمال و علاقته بظهور العنف لدى الطفل داخل الأسرة.

المبحث الأول: ماهية الأسرة.

المطلب 1: مفهوم الأسرة

هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تساعد على حفظ الجنس البشري وتؤمن للأفراد شروط الإستمرار في الحياة و تمنحهم الإستقرار المعنوي لأنها ذات أشكال متعددة عبر التاريخ[1]، و يعرفها **أحمد عروة:** أنها الخلية التي تربط بين الفرد و المجتمع والمحيط الطبيعي الذي يتطور فيه الفرد جسميا و نفسيا و عاطفيا، و تقوم الأسرة في الإسلام على أسس إيديولوجية عديدة تعرف بالسلطة الأبوية و تجعلها في موضع أخلاقي يجمع بين شريكين من جهة أو بين الأبوين و أطفالهم من جهة أخرى، حيث يجدد الإحترام و كذا الحقوق و المسؤوليات و يحتوي على علاقات مختلفة و مرتبطة عضويا و عاطفيا واقتصاديا.[2]

1- صلاح الين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر،دط، الجزائر، 2004، ص 64.

2- Arwa Ahmed, l'islam est le morale de seces, alger, p 25.

المطلب 2: خصائص الأسرة.

لقد مرت الأسرة بالعديد من التطورات و التغيرات التي يمكن ملاحظتها من خلال نوعين من الأسرة و المتمثلة في:

1- الأسرة التقليدية (الممتدة): تضم مجموعة كبيرة من الأسرة تقيم في مسكن واحد وتربطهم علاقات القرابة والتضامن و القوى نتيجة حياتهم الإجتماعية و الإقتصادية المشتركة التي تخضع لتنظيم محكم، و يترأسهم رب العائلة سواء كان الجد أو الأب و ذلك من أجل الحفاظ على توازنها و إثبات وجودها و تحقيق استقرارها .

2- الأسرة الحديثة (النووية) :

تتمركز معظم الأسر الجزائرية في المناطق الحضرية نتيجة الهجرة الداخلية التي حدثت من الريف إلى المدينة بحثا عن حياة جديدة تساعدها على تحقيق متطلباتها وهذه الهجرة أدت إلى تقلص حجمها من النظام الأسري الممتدة إلى النظام الأسري النووي و هذا يتعلق بالنشاط الاقتصادي القائم على الزراعة في الريف، و الذي يساعد على بقاء و استمرار نظامالأسرة الممتدة و ذلك من خلال أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة ومن ثمة تؤمن معاشها إعتمادا على دخلها الشهري المتمثل في راتب رب الأسرة العامل.[1]

1- نبيلة عيساوي، **التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية والمظاهر الحديثة**، مجلة أفاق علم الإجتماع، ط1، الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2007، ص128.

المطلب الثالث: وظائف الأسرة .

الأسرة في البناء تقوم على أساس بيولوجي ومن أهم الوظائف التي تقوم بها ما يلي :

1- الوظيفة البيولوجية: تعتبر الأسرة مسؤولة فيها عن إنجاب الأطفال و ما يتعلق بذلك من رعاية صحية و جسمية سليمة إضافة إلى التناسل و حفظ النوع البشري من الإنقراض شرط الصحة السليمة للوالدين مع سلامة العقل .

2- الوظيفة التربوية :من أهم الوظائف العامة للأسرة، فهي تعتبر الوعاء الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية ، فالأسرة هي العنصر الهام و الوحيد للحضانة و التربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة حيث تقتدي الفتاة بتصرفاتها، و عن طريقها يكتسب المعايير و القيم الموجودة في المجتمع و تكون علاقات اجتماعية داخلة [1].

3- الوظيفة العاطفية: المنزل هو البيئة التي يعلم فيها الطفل التعبير الإنفعالي و العواطف الحب و الكره، فالتجاوب العاطفي بين الوالدين له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية[2].

1- رمضان السيد، **رعاية الأسرة و الطفولة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،دط، الإسكندرية، دت، ص 27 .

2- علي اسماعيل سعد، **الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص 184.

4- الوظيفة الاقتصادية: الأسرة هي المسؤولة عن توفير الحاجيات الأساسية و الضرورية لأفرادها من مأكل و ملبس و شراب، و توفير كل الحاجات الثانوية لأبنائها.

5- الوظيفة الخلقية: هو تعليم الطفل السلوك الخلقي وتشر به خصال الشجاعة و الصدق و الأمانة و بر الوالدين وإحترامهم فحسن الخلق يلازم الإنسان طوال حياته و تدفعه إلى تعلم أخلاقيات التعامل مع الآخرين.

6- الوظيفة الجنسية: يقصد بها قيام الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للأزواج ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية، فقسم كبير من العقد النفسية التي يعاني منها الشباب و الفتيات اليوم من سوء التربية الجنسية الأسرية للجانبين[1].

[1]- صلاح الدين شروخ، مرجع سابق ص ص 69 – 71.

المطلب 4: أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة.

1-أسلوب القسوة: يقصد به ممارسة العقاب البدني و النفسي الشديد على الطفل و الإكثار من لهجة التهديد، فبتباع هذا الأسلوب يخلق من الطفل شخصية ناقصة متمردة قاسية، و قد يلجأ للتنفيس عن مكوناته النفسية و مشاعره بأي وسيلة كإيذاء الغير أو تخريب ممتلكات الآخرين.

كما أشارت بعض الدراسات أن ممارسة القسوة مع الطفل قبل النضج يؤدي به إلى الميل للنزعة العدوانية.

2- أسلوب التسلط: هو محاولة الوالدين التأثير على سلوك الأبناء للتصرف وفق رغباتهم وإتجاهاتهم دون مراعاة لإهتمامات الأبناء وميولاتهم مستعملين طرق مختلفة من الإقناع لفرض الرأي عليهم مثل التشجيع، العقاب، التهديد أو حرمانه من حاجاته و متطلباته الأساسية[1].

3- أسلوب الإهمال: هو ترك الطفل دون عناية مباشرة وتوجيه مستمر مع عدم تقدير التعليق المناسب على سلوك الطفل الذي يقوم به أمام الوالدين و الآخرين.

4- أسلوب الحماية الزائدة: هو استجابة الأسرة لجميع مطالب الطفل و رغباته مما يجعله إتكاليا ضعيفا لا يقوى على تحمل أية مسؤولية ولا يستطيع مواجهة المواقف، كما يجد صعوبة في تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين[2].

1- محمد سعد العكايلة، **اضطراب الوسط الأسري و علاقته بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر،دط، عمان، 2006، ص 109.

2- يوسف عبد الوهاب أبو حميدان، **العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة و المجتمع**، دار الكتاب الجامعي،ط1 ،الإمارات العربية، 2001، ص 36.

المبحث الثاني: الطفولة.

المطلب الأول: تعريف الطفولة .

الطفولة هي مرحلة يتراوح فيها عمر الشخص بين 18 شهرا و 13 سنة و الطفولة إحدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان، يبدأ الطفل عند بلوغه ثمانية عشر شهرا بالتخلي عن كل ما يتعلق بالرضيع من ملابس و غيرها فيتضاعف طول معظم الأولاد و البنات عادة، كما تتضاعف أوزانهم أربع مرات ببلوغهم سن الثالث عشر، كما يبدؤون في النمو جنسيا حتى يبدو عليهم مظهر الشباب إلى أن النضوج يشتمل على الكثير من مظاهر النمو الأخرى مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل و عمليات تفكيره و عواطفه و اتجاهاته، و الطفل بالتحديد هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد[1].

المطلب الثاني: حاجات الطفولة.

1-الحاجة إلى الحب و العطف: تؤكد الدراسات إن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأت الشخصية و في تشكل مفهوم الذات، بحيث أن إحباط الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية و الجسمية للفرد، والحب من الحاجات النفسية الهامة التي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة، فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه محبوب و هذا وأن الحب ضروري لصحته لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه، و بالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيئة تحبه و تمنحه الحب و الحنان[2].

1- سعيد بو معيزة، **أثر و سائل الإعلام على القيم و السلوكات لدى الشباب**، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية السياسية ة الإعلام، قسم علوم الإعلام و الإتصال، الجزائر، 2005- 2006، ص30.

2- نبيلة عباش الشريجي، **المشكلات النفسية للأطفال**، مطبعة العمرانية للأوقست، ط1،دت،2002، ص 80.

2- الحاجة إلى الانتماء:

من أقوى الحاجات شعور الطفل بالانتماء إلى أسرة أو جماعة معينة، وأن لانتماء إلى الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو الاجتماعي للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته.

3- الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، و أنهم جديرون بالثقة، الإحترام والإعتزاز فهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم و تؤكد أهميتهم.

4- الحاجة للأمن و الطمأنينة: و هو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه و يحيطونه بالحب، الحنان، الرعاية و الإحساس بالأمن، يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأن له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه، و له بيت يأويه و أسرة تحتضنه و تسودها علاقات مستقرة.

5- الحاجة إلى اللعب: للعب أدوارا في التنمية الجسمية، و اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و لنفس الإنسان، و يكون من هنا تطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة، بإتاحة له وقت الفراغ للعب والمكان الملائم ، ومن هنا نستخلص أن الطفل بحاجة إلى تلبية عدة طلبات و ظروف من قبل الأسرة حتى يكون شخص سوي بعيد عن الانحراف [1].

1- نبيلة عياش الشريجي، مرجع سبق ذكره، ص81.

المبحث الثالث: مراحل الطفولة.

1-مرحلة الطفولة الأولى: تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى ثلاث سنوات، و هي عملية انتقال الجنين من الإعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الإستقلال النسبي وبعد أن كان يعتمد على أمه في تنفسه و غذائه المباشرين يبدأ استقلال الطفل، و هكذا تعدى هذه الفترة جهاد في سبيل البقاء[1].

2- مرحلة الطفولة المبكرة: من ثلاث سنوات إلى سن السادسة، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة، و تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة وأطلق **فرويد** على هذه المرحلة إسم **المرحة القضيبية،** و سماها " ايريكسون" مرحلة **المبادرة مقابل الشعور بالذنب،** كما سماها " بياجية " اسم مرحلة **ما قبل العمليات.** و تبعا للنمو الأخلاقي يصطلح عليها " كولبرج " اسم مصطلح مرحلة **الولد الطيب مقابل البنت الطيبة** وإنطلاقا من الأساس البيولوجي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما **قبل التمدرس**[2].

3- مرحلة الطفولة الوسطى: من سن السادسة إلى سن التاسعة. و تقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدرس و مرحلة المراهقة و ينظر العلماء إلى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما دعى" فرويد "تسميتها فترة **الكمون،** نتيجة انخفاض مستوى النشاط الجنسي بها. و عدم ظهوره بسبب عوامل الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل[3].

1- مريم سليم، **علم النفس النمو**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان 2002،، ص 199.

2- علي فاتح الهنداوي، **علم النفس النمو .الطفولة و المراهقة**، دار الكتاب الجامعية، ط2 ،الإمارات العربية ، 2002، ص 173.

3- رمضان محمد القذافي، **علم النفس النمو للطفل و المراهقة**، المكتبة الجامعية،دط، مصر، 2000، ص 289.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة: من تسع سنوات إلى الثانية عشر سنة. تبدأ بميول الأطفال إلى التخصص، وتصبح أكثر موضوعية، ويبدأ الطفل يهتم و يميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي، كالمهن المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب والهندسة و الطيران[1].

و ينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى، و يصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا إستعداد للوصول إلى البلوغ والتمهيد للوصول للمراهقة، والبعض الأخر يطلق عليها اسم مرحلة الإستعداد للمراهقة[2].

فالطفل يمر بعدة مراحل متتابعة تختلف كل مرحلة عن الأخرى تصحبها تغيرات نفسية وجسمية مختلفة، تختلف تصرفات وحركات الطفل من مرحلة لأخرى.

المبحث الثالث: الإهمال الأسري.

المطلب الأول: مفهوم الإهمال الأسري.

لقد تعددت تسميات الإهمال الأسري، فهناك من يدعوه بالتصدع الأسري وآخرون يدعونه بالتفكك العائلي، ومهما اختلفت التسميات فهي تعني (الإهمال العائلي)، بحيث يعرفه بعض علماء الإجتماع بأنه وهن أو سوء تكيف أو توافق أو إنحلال يصيب الروابط التي

1- محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية**، منشورات الجامعة الليبية،ط1 ، ليبيا، 1972، ص 140.

2- علي فاتح الهنداوي، مرجع سبق ذكره، ص 147.

تربط الجماعة الأسرية كل مع الأخر، ولا يقتصر هذا الوهن على الروابط التي تربط بين الرجل، بل قد يشتمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهم[1].

و يعرف أيضا بأنه انهيار للوحدة الأسرية و إنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزاماته أو أن يتعمد عدم القيام بها رغم صلاحيته لذلك[2].

و يرى بعض علماء النفس بأن الإهمال العائلي أو الأسري يحدث حتى عند عدم غياب أحد الوالدين و إهمال الأسرة سيكولوجيا[3].

1- محمد عاطف غيت، **المشاكل الاجتماعية و السلوك الإنحرافي**، دار المعرفة الجامعية،دط، مصر، دت، ص 120.
2- نفس المرجع، ص 121.
3-عبد الرحمن العيساوي، **سيكولوجية الإجرام**، دار النهضة العبرية،ط1 ، بيروت، 2004، ص 72.

المطلب الثاني: صور الإهمال العائلي (الأسري).

تعددت الصور التي يتجسد فيها الإهمال العائلي أو الأسري لذلك نبين أهم الصور التي لاقت إجماعا من علماء الإجتماع و علماء النفس و هي:

أولا: الإهمال الأسري بالنظر إلى حجمه: ينقسم إلى صورتين هما:

ا- **الإهمال الكلي:** تكون أمام الإهمال الكلي عندما تنتهي الرابطة الزوجية سواء بالطلاق أو غير ذلك لفشل أحدهما أو كليهما في أداء الواجبات المنوطة إليه.

و تعرف هذه الصورة من الإهمال بأنها ذلك الانهيار الذي يصيب الوحدة الأسرية عندما يفشل أحد الوالدين أو كلاهما في القيام بالتزامه بصورة مرضية لأفراد الأسرة[1].

ب-الإهمال الجزئي: في هذه الصورة يتجسد الإهمال في هجر أحد الوالدين لمقر الزوجية أي مقر الأسرة أو الإنفصال المتقطع، بحيث ينفصلان عند حدوث أي مشكلة أو أزمة داخل الأسرة ثم يعود إلى علاقتهما، مثال ذلك هروب الزوجة أو الأم من المنزل إلى بيت أهلها، تاركتا أولادها دون رعاية، ثم تعود بعد الصلح من طرف الأهل إلى البيت حيث أن هذه الصورة من الإهمال تخلف آثار سلبية على الأبناء بحيث يعيشون حالة من الخوف و عدم الإستقرار النفسي و المادي، نتيجة التهديد الدائم بانفصال الوالدين[2].

1- حسن الساعاني، **بحوث إسلامية في الأسرة و الجريمة و المجتمع**، دار الفكر العربي، دط، مصر، 1996، ص 42.
2- مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع العائلي**، الدار القومية للطباعة و النشر، دط،القاهرة، 1966، ص 233.

ثانيا: الإهمال الأسري بالنظر إلى الأسباب المؤدية إليه.

ا- **الإهمال الناشئ عن إنحلال الأسرة:** و هو نتاج لطلاق الزوجين أو هجرهم للأسرة أو نتيجة تغيب أحد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة جدا بسبب الإنشغال في العمل.

ب- **الإهمال الناتج عن أسباب عاطفية:** يطلق عليه علماء الإجتماع مصطلح " **القوقعة الفارغة** " حيث يعيش أفراد الأسرة في سكن واحد و تكون العلاقات و الإتصلات بين الآباء و الأبناء دون الحد الأدنى، يعني عدم وجود روابط عاطفية بين أبنائهم[1].

و ذلك راجع لإهتمام الآباء بالإلتزامات المادية من توفير مأكل و ملبس و مصروف يومي للأبناء، و إهمال الإلتزامات المعنوية من إعطاء الأبناء الحب و الحنان الأبوي و الأمومي.

ج- **الإهمال الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية:** قد تكون هذه الأحداث دائمة بسبب الموت أو مؤقتة بسبب دخول أحد الوالدين السجن[2].

ثالثا: الإهمال الأسري بالنظر إلى مدى تفكك أفراد الأسرة فيه.

ا-**الإهمال الناتج عن التفكك الفيزيقي:** ويحدث هذا الإهمال في حالة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو الانفصال بالطلاق أو بالهجر.

ويعرفه البعض الأخر بأنه إهمال الأب الناتج عن تعدد الزوجات و الغياب الطويل بالنسبة للأب عن أسرته وأولاده، وبالتالي يهمل تأدية واجباته إتجاه أبنائه وزوجاته وأسرته[3].

1- محمد مبارك ال شافي، **التفكك الأسري و انحراف الأحداث**، دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري، رسالة ماجيستر، **قسم العلوم الاجتماعية**، جامعة نايف الأمنية، الرياض، 2006، ص 16.

2- نفس المرجع، ص 17.

3- محمود حسن، **مقدمة الرعاية الاجتماعية**، مكتبة القاهرة الحديثة،دط، مصر، 1979، ص 305.

ب- إهمال ناتج عن التفكك النفسي: يحدث هذا النوع من الإهمال بين أفرادها خاصة بين الوالدين، حتى و لو كان جميع أفراد الأسرة يعيشون تحت سقف واحد.

كما قد يحدث هذا الإهمال نتيجة إدمان الأب على المسكرات أو المخدرات، أو لعب القمار الذي ينجر عنه إهمال الأب لأسرته و عودته في أوقات متأخرة من الليل فيصبح قدوة سيئة لأبنائه، فمن الممكن أن يسلك الأبناء نفس الطريق.

و التفكك النفسي قد يكون نتيجة التباين الكبير بين الأب و الأم سواء في الأفكار أو التصرفات أو في المستوى الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وحتى في الأصل الجغرافي لكليهما، مثال ذلك ما نلاحظه على الزوج البطال أو الذي له دخل قليل غالبا ما تحتقره زوجته و لا تراه في مستوى الرجال، فالرجل حسب رأي بعض النساء هو الذي يكسب المال الكثير و الذي يتقلد مناصب عالية.

و هناك أمثلة عديدة للإهمال الناتج عن التفكك النفسي للأسرة، كعدم احترام الآباء للأبناء، أو دخول الأب متأخرا باستمرار إلى البيت و هذا مثل سيئ للأبناء بحيث هناك بعض الآباء لا يرون أبنائهم لمدة أسبوع، ونجد أن الأبناء أيضا لا يحترمون أبائهم بسبب هذه السلوكيات و هذا ناتج عن عدم وعي الآباء بالمسؤولية العائلية وهذا النوع من الإهمال الناتج عن تفكك نفسي وقد ينتهي بالطلاق كآخر مرحلة إذا تعاظمت المشاكل داخل هذه الأسرة وعدم استطاعت الأم الصبر على هذا الوضع[1].

1-محمد مبارك آل شافي، مرجع سبق ذكره، ص16.

المطلب الثالث: العوامل المؤدية للإهمال الأسري.

أولا: العوامل الإجتماعية: وهي كثيرة ومتعددة، ولكن تتناول العوامل التي لها أهمية وأثر مباشر في ظهور الإهمال الأسري و هي:

1-الطلاق: يعد من أهم العوامل المؤدية أو المتسببة في الإهمال العائلي أو الأسري بحيث يؤدي الى انهيار الوحدة الأسرية بشكل دائم خاصة إذا كان الطلاق الذي يضع حدا فاصل لإجتماع شمل أفراد الأسرة من جديد، و للطلاق أثار خطيرة على الزوجين المطلقين بالدرجة الأولى وله أثار على الأبناء ضحايا الطلاق، فأغلبية الدراسات الاجتماعية والنفسية تؤكد على أن الطلاق يشكل تربة خصبة لزرع بذور السلوك الإجرامي عند الأحداث[1].

فهو يحرم الأبناء من رعاية و توجيهات الوالدين الضرورية للنمو العادي للأبناء، وهذا الحرمان قد يترجم في السلوك الاجتماعي للحدث بالتشرد أو الانحراف وأثار الطلاق على الأبناء تختلف درجتها بحسب عمر الحدث أثناء وقوعه، فهو يكون أقل حدة إذا كان عمر الحدث صغيرا لا يعي هذه الأمور بحيث يرى بعض العلماء الإجتماع أنه إذا كان عمر الأبناء لا يتجاوز الخمسة الأعوام فإن تأثرهم بالطلاق من الناحية النفسية والصحية والإجتماعية يكون أقل من الأبناء الذين هم في عمر العشر سنوات أو أكثر لأن إدراكهم للأمور يكون أكثر فهماً، وأن تفاعلهم مع أبويهم يتزايد مع تقدم عمرهم[2].

1- باديس ديابي، **أثار الرابطة الزوجية**، دار الهدى، د ط،، الجزائر، 2008، ص 17.

2- معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق، دط،الرياض، 1994، ص 234.

2- وفاة أحد الوالدين أو كليهما: من الأسباب الرئيسية للإهمال العائلي أو الأسري هو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما حيث يعتبر ذلك صدمة قاسية و بالغة الأثر في نفسية الأحداث سواء كان ذلك في وفاة الأم أو الأب فلكل منهما مكانة خاصة في حياة الحدث، فان فقد أحدهما أو كلاهما و لم يجد من يعوضهما فان حياته سوف تضطرب[1].

3- غياب أحد الوالدين بالهجر: قد يتعرض الأحداث إلى الإهمال بغياب أحد الآباء عن البيت قد يكون بالهجر أو الغياب المؤقت كعمل الأب خارج البلاد، فالبيت الذي يغيب فيه أحد الوالدين بسبب العمل أو أمور أخرى ينقصه الحب والحنان فهذا النقص يجعل الحدث يشعر بالقلق وعدم التوازن و تضطرب معايير سلوكه وينحرف عن الطريق السوي[2].

ثانيا: العوامل التربوية: و تتمثل فيما يلي:

1-**جهل الوالدين بأصول التربية:** قد يكون الإهمال العائلي أو الأسري ناجم عن جهل الوالدين بأصول التربية الصحيحة، و ذلك إما بالإفراط في اللين أو بالإفراط في القسوة وهذا ما يبرر النفور بين الآباء و الأبناء، و قد يؤدي هذا النفور إلى إحساس الإبن بالإهمال المعنوي من قبل أبويه[3].

1- عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق ص 250.

2- عدنان الدوري، **أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي**، منشورات ذات السلاسل،ط3 ، الكويت، 1984، ص 123.

3- روضة محمد ياسين، **منهج القران الكريم في حماية المجتمع من الجريمة**، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، الجزء الأول، 1992، ص 206.

2- تدني المستوى الثقافي للأبوين: إن ضعف المستوى الثقافي غالبا ما يكون سببا في الإهمال العائلي إذ يؤدي إلى غياب الحوار بين أفراد الأسرة، وان وجد فهو يفتقد للمرونة وضعف المستوى الثقافي يجعل الفرد غير متفهم للأمور العائلية والحاجات النفسية والمادية للأولاد فيؤدي للإهمال، فالأم التي تكون جاهلة أو ذات مستوى ثقافي ضعيف يمكن أن تهمل أبناءها بسبب جهلها لإحتياجاتهم[1].

3- نقص التربية الدينية أو انعدامها: يتجسد نقص التربية الدينية لدى الآباء المهملين لمسؤولياتهم اتجاه أسرهم في ضعف الوازع الديني لديهم الذي يؤدي إلى عدم الامتثال لكل الأوامر الالاهية سواء تلك المتعلقة بالعبادات أو المعاملات فالوازع الديني هو معيار العقيدة السليمة التي تضمن السلوك السوي، ويعد ضعفه أو إنعدامه سببا في معظم الجرائم بما فيها الإهمال العائلي ويترتب على وجوده لدى الفرد، غياب الرقيب على أي قول أو فعل يصدر منه كما يترتب عليه فساد الفطرة الإنسانية و بالتالي القضاء على كل المعايير، القيم، المثل، و الأخلاق الحسنة، فيدفع الزوج إلى إهمال زوجته و أبنائه، أو إهمال الزوجة لزوجها وأبنائها[2].

1- حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 47.

2- روضة محمد ياسين، مرجع سابق، ص 101.

ثالثا: العوامل الاقتصادية.

إن المستوى الإقتصادي للأسرة يلعب دورا كبيرا في نجاح الحياة العائلية و تتمثل العوامل الإقتصادية المؤدية للإهمال الأسري في:

1-الفقر: هو عدم قدرة الفرد على إشباع الحاجات الأساسية سواء النفسه أو لأسرته فانتشار الفقر في الأسرة يؤدي إلى إهمال الوالدين للأبناء فتكثر أمراض سوء التغذية والضعف العام ويولد الفقر عجزا إجتماعيا وسيكولوجيا و قد يؤدي إلى هجر الأب للأسرة، بسبب إحساسه بالعجز في الوفاء باحتياجات أبناءه وزوجته فيضطر إلى ترك الأسرة و ترك العلاقة الزوجية التي تذكره بضعفه[1].

2-ضعف الدخل الفردي لرب الأسرة: ويعتبر الدخل الفردي وعدم كفايته لتلبية الحاجيات الضرورية للأسرة، خاصة مع تدهور مستوى القدرة الشرائية لدى المواطن، فأصبح الدخل الذي يعادل 20,000,00 لايفي و لايغطي متطلبات الحياة الضرورية.

3- البطالة: لها دور في ظهور الإهمال الأسري، إذ أن الأب البطال الذي ليس له مورد مالي، فمن أين يرعى أبناءه أو ينفق عليهم و يلبي إحتياجاتهم المادية من علاج و تعليمهم و غيرها، و قد زاد في انتشار تسريح العمال من المؤسسات العمومية في ظل نظام الخوصصة، فيساهم ذلك في التخفيف من حدة الإهمال الواقع على الأسرة و خاصة الأبناء إذا كان الإهمال ناتج عن بطالة الأب[2].

1- حسين عبد الحميد رشوان، سابق، ص 105.

2- خليل وديع شكور، **أمراض المجتمع**، الدار العربية للعلوم،ط1 ، لبنان، ط 1 ، 1998، ص 37.

و مما سبق نستخلص أن هذه العوامل لها دور كبير و فعال في انهيار الأسرة و غيابها يؤدي إلى حياة عائلية مملوءة بالسعادة و التفاهم إلا أن هناك العديد من العوامل التي تساهم من بعيد أو قريب في الإهمال الأسري، و هي متغيرة تبعا لتطورات الحياة الإنسانية والعائلية، وهذه العوامل تبقى نسبية في إحداث الإهمال الأسري،الذي يصبب أفراد الأسرة ويؤثر عليها خاصة فئة الطفولة فالطفل يتأثر بكل مشكل يمس الأسرة مما يدفعه الى الإنحراف وانتهاج سلوك العنف.

الفصل الثالث:القنوات الفضائية والعنف لدى الطفل

المبحث الأول:القنوات الفضائية

المطلب 01:لمحة تاريخية عن القنوات الفضائية

المطلب 02:وظائف القنوات الفضائية

المطلب 03:أنواع القنوات الفضائية

المطلب 04:تأثير القنوات الفضائية

المبحث الثاني:ماهية العنف

المطلب 01:خصائص العنف

المطلب 02:أسباب نشأة سلوك العنف

المطلب 03:النظريات المفسرة لنشأة العنف

المطلب 04:العوامل المؤدية للسلوك العدواني

تمهيد:

لقد أخذت القنوات الفضائية شكل كبير من حياتنا المعاصرة مصدرا مهما من مصادر التنشئة الاجتماعية مثلها مثل الأسرة و المدرسة، فمع انتشار هذه الوسيلة في المجتمعات ودخولها إلى غالبية البيوت وحياة الأسرة أصبحت جزء لا يجتزأ منها، حيث أضحت بمثابة بديل عن الأسرة أو كمشارك لها في تنشئة أطفالها وتنفرد بهم في حالة غياب أحد أفرادها أو إشغالهم عنهم. وهو الدور الذي فسح المجال لاتساع مساحة تأثير مضامين هذه الوسيلة على تنشئة الطفل سواء بالإيجاب أو بالسلب أو جعلها كلها عنف وعدوان.

وهذا ما سنحاول التفصيل فيه من خلال هذا المحور عبر التطرق إلى لمحة تاريخية عن القنوات الفضائية، مع توضيح أهم الوظائف والأنواع الخاصة بها، مع إبراز ماهية العنف وحمايته من العوامل أو التغيرات التي تساهم في نشأة السلوك ألعنفي والنظريات المفسرة له مع تبيان أهم الخصائص والعوامل المؤدية إلى السلوك العدواني.

كما تطرقنا للحديث عن العنف التليفزيوني وأنواعه وتفصيل ذلك عن طريق النظريات المفسرة لعلاقة تأثيره على سلوك المشاهدين والارتكاز على أهم مواقف الباحثين نحو علاقة العنف التليفزيوني مع محاولة استكشاف ما مدى تأثيره على الطفل بناء على جملة من الملاحظات التي رصدناها باستخدام أداة الملاحظة تغير المشاركة.

المبحث الأول: القنوات الفضائية.

المطلب01: لمحة تاريخية عن القنوات الفضائية:

قامت الدول العربية في عام 1990 بإطلاق قمرها الصناعي الرائد عربسات 01 ثم أتبعته بعربسات 02 وكانا يغطيان بينهما دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها وبعض البلدان الأوربية .

وكان لهذين القمرين دورهما في توفير البديل الملائم نسبيا للمواطن العربي والمسلم لمشاهدة قنوات هذين القمرين والابتعاد عن ما يعرض في الأقمار الأخرى.

وأطلقت مصر في أواخر التسعينات القمر نايلسات (101) لأغراض البث التليفزيوني التجاري والاتصالات وكان هذا داعما لغرض القمرين السابقين، وبعدها دخل عدد من دول المنطقة إلي النادي الفضائي ومنها إيران، تركيا، باكستان، الهند.

لقد بدأت مصر بإنشاء أول قناة فضائية عربية سنة (1990) عبر القمر العربي **عربسات** بهدف ربط المغتر يبين المصريين بدولتهم الأم عن طريق التأثير الإعلامي فيهم، وإطلاعهم على جوانب التغير الإيجابي في بلدهم ثم مخاطبة بقية المنطقة العربية والإفريقية، ثم اتسع الخطاب المصري الفضائي حتى بلغ حاليا (63) دولة وقد بلغ عدد القنوات المصرية الموجهة للأمريكيين والغرب نحو ثلاث قنوات هي النيل الدولية والنيل للدراما .إضافة إلى الفضائية المصرية، وفي أواخر العام نفسه بدأت السعودية بإرسابها الفضائي إلى العالم مركزة على البرامج الثقافية والعربية في بادئ الأمر سببه مكانة هذه الدولة دينيا وثقافيا في المنطقة والعالم [1].

1- طه أحمد الريدي، حسن علوي الطأي، **دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته**، دار النفائس للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 2013، ص21.

وقد بدأ ذلك بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي أو النبوي، وكذلك لمتابعة شعائر المناسبات الإسلامية مثل شهر رمضان وموسم الحج وخطب الجمعة والأعياد.

ثم تتابعت الدول العربية في نشأة قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعا قنوات ارتبط معظمها بوزارة الإعلام أو جهات رسمية أخرى، فالكويتية بدأ بثها عام (1992) وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ظبي في العام نفسه أيضا، وشهد عام (1993) إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي (نيل سات) وفي عام (1994) ظهرت إلى النور قنوات عربية أخرى هي (السودانية ،الجزائرية والموريتانية) وشهد عام (1996) انطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذي أعقبه انطلقت قناة (ا ل بي سي) اللبنانية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم كانت قناة عجمان الفضائية سنة (1998) أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 17 تموز 1998[1].

1- نفس المرجع، ص21.

والمتتبع لهذه القنوات العربية يلاحظ فروقا في التعامل مع المادة الإعلامية فبعضها مرتبط بالقنوات المحلية بالاتصال المباشر ثم ينقل الرسالة الإعلامية الفضائية الى العالم الخارجي مثل القنوات السودانية والسعودية والجزائرية، وهناك من القنوات متن سعت إلى نقل السياسات العامة لدولها وحكوماتها بشكل واضح إلى العالم، وفي هذه الحالة تعتمد الفضائيات العربية على البرامج المنتجة محليا ولكنها موجهة للمشاهد الخارجي مثل القناة السورية أو قناة النيل و القناة إلى فترة قبل الاحتلال الأمريكي للعراق في (09ـ04ـ2003) ولا يفوتنا الإشارة إلى أن هناك قنوات عربية فضائية أنشئت لأغراض اقتصادية أو سياسية كقناة دبي أو القناة التونسية السابعة وهما قناتان يشترك فيهما القطاع الخاص مع القطاع الحكومي أو العام [1].

ومما سبق عرضه نستخلص أن القنوات الفضائية عرفت تعثرا في بداية نشأتها للتطور وتزدهر بفضل المجهودات المبذولة من قبل بعض الدول لتوسعها باستخدام أقمار صناعية خاصة تسعى لبث أهم مقومات الرجل العربي الذي لابد أن يتربى عليها النشء الجديد، وحتى تتمكن من محاربة ما تبثه بعض القنوات الأجنبية من سموم قاتلة تهتك بها قيم وممارسات شبابنا وتجعل منهم فريسة سهلة للولوج في عالم كله عنف وعدوان .

1- نفس المرجع،ص22.

المطلب 02: وظائف القنوات الفضائية.

لقد أولى منظور الإعلام اهتماما متزايدا في تحديد الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع وقد حدد " **هارولد لازويت** " ثلاث وظائف للعملية الاتصالية وهي:

3-1- مراقبة البيئة: وتعني تجميع وتوزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء في خارج المجتمع أو داخله، وتقديم إنذارات حول المخاطر والتهديدات الوشيكة على نظام قيم الجماعة أو أقسامها وهي تسمى بوظيفة الإخبار.

3-2- الترابط: وتعني التفسير والتحليل والتعليق على الأحداث في البيئة وتوجيه السلوك كرد فعل لهذه الأحداث، وربط أقسام المجتمع وفق متطلبات البيئة المحيطة به، وهو يعني إيجاد الرأي العام[1].

3-3- نقل التراث الاجتماعي: إذ يعتمد التراث الثقافي أساسا على توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل إلى آخر ومن أعضاء في الجماعة إلى أعضاء جدد انظموا إليها[2].

1_ H.d.lasswell."**stucture.et.Junction.De la communication dans la societe**"P.59.

2- محمود عودة، **نظريات الاتصال وما بعدها وأساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**، د د، د ط، د ب ، د ت، ص ص 42، 40.

المطلب 03: أنواع القنوات الفضائية.

- القنوات العربية غير الحكومية:

1- مركز تليفزيون الشرق الأوسط (MBC): وهي أول قناة عربية يمتلكها القطاع الخاص برأسمال سعودي ومقرها لندن بدأت بإرسالها عام 1991على أقمار فضائية ويصل بثها إلى معظم قارات العالم، وبعد نجاح الفكرة اتسع المشروع لينتج قنوات أخرى هي: (MBC2و3و4).

2- قنوات راديو وتلفزيون العرب(ART): وبدأت بثها الأول عام 1993 بهدف خدمة العرب المقيمين خارج بلدانهم وتتخذ من إيطاليا مقرا لها، وقد تجاوز عدد القنوات الفضائية ضمن هذه المجموعة أكثر من عشر قنوات تنوعت في برامجها وأهدافها وسعة تغطيتها العالمية .

3- شبكة أوربت التليفزيونية (ORBIT): وهي شبكة إعلامية عربية تجارية تخاطب العرب المقيمين في الخارج في معظم برامجها بدأت في عام 1994 بأكثر من 20 قناة فضائية تغطي معظم دول العالم وتنقل معها بعض القنوات العربية الأخرى كالمصرية واللبنانية وتنوعت قنواتها بين النمط الإخباري إلى نمط المنوعات والرياضة والأفلام وغيرها....الخ[1].

1- طه أحمد الريدي، مرجع سبق ذكره، ص23.

4-قنوات فضائية عربية أخرى: لقد تبع ذلك في السنوات الأخيرة ظهور عدد من القنوات الفضائية العربية مثل (دريم لاند) والمستقلة ANN الإخبارية، وكما تم إنشاء قنوات أخرى لها وضعها الخاص عن طريق مؤسسات لها وضعها الذاتي مثل قناة الجزيرة التي بدأت عام 1996 وتبث من قطر وهي مختصة بالأخبار.

- القنوات الفضائية العربية من حيث طبيعة المادة الإعلامية التي تقدمها:

1- قنوات حكومية رسمية: وتمثل الخطاب السياسي الرسمي للدول التي تحمل أسمائها، ولا تخلو دولة عربية من قناة فضائية أو أكثر، وهي في الغالب متنوعة في المادة الإعلامية التي تبثها.

2- قنوات إخبارية: وهي مستقلة ولا تمثل خطابا رسميا لأية دولة عربية وإن كانت لها دور مباشر أو غير مباشر في تمويلها أو بثها، وهي تبث برامجها الإخبارية والتحليلية والحوارية على مدار 24 ساعة يوميا، مثل قناة الجزيرة والعربية.

3- قنوات دينية: وهي تقدم خطابها الإعلامي منضبطا بالمنهج الذي تتبناه المؤسسة التي تديرها، وهي على نموذجين:

- دعوية خالصة: وتقدم مادتها الإعلامية من خلال المحاضرات والخطب والبرامج الحوارية، وقد تختص بجانب واحد فقط مثل قناة الفجر للقرآن الكريم[1]..

1- محمود عودة، نفس المرجع السابق ،ص 23.

– دعوية متنوعة: وتضم إضافة إلى المادة الدعوية الخالصة برامج إخبارية أو درامية، مثل قناة اقرأ والمجد والمنار والأقصى.

4– قنوات عامة ومتنوعة: وهي تقدم مادة إعلامية عامة ومتنوعة ويمكن أن نصنفها إلى نصفين:

– متخصصة بنمط واحد: وتقتصر على نموذج واحد من الفنون التليفزيونية مثل الفنون الغنائية والرياضية وقنوات الأفلام والوثائقية والإعلامية.

– متعددة الأنماط: وهي تقدم البرامج التليفزيونية بأنواعها كافة أو أغلبها من إخبارية وغنائية ودرامية ....الخ.

5– قنوات موجهة للأطفال: وهي تقتصر على بث البرامج الموجهة للأطفال مثل الجزيرة للأطفال وبراعم طيور الجنة سبيي تون العربية والأنجليزية، mbc3، كراميش، أجيال، نيكول ودين عربي....الخ[1].

وما يمكن قوله حتى وإن اختلفت مضامين القنوات الفضائية سواء كانت حكومية أو غير حكومية إلا أنها تسعى كلها لكسب أكبر عدد من المشاهدين بتنويع البرامج التي تقدمها لمختلف الفئات العمرية سواء من ذكور أو إناث.

1– نفس المرجع، ص 25.

المطلب 04: تأثير القنوات الفضائية.

1- التأثيرات الإيجابية:

بين الدكتور **عبد القادر طاش** الجوانب الإيجابية للفضائيات العربية والإسلامية منها:

- أنها استثمرت تقنية البث المباشر في خدمة البرامج الدينية بطريقة نافعة، وبدأ مشاهدوا هذه القنوات في أنحاء المعمورة يستمتعون بنخبة من البرامج الحية التي تبثها هذه القنوات على الهواء مباشرة فتجيب عن استفساراتهم وأسئلتهم .

- اهتمامها بربط المسلمين في أنحاء العالم بشعائرهم ورموزهم المقدسة وذلك عن طريق النقل الحي المباشر لشعائر الصلوات من الحرمين الشريفين، وكذلك نقل بعض المناسبات، ولهذا تأثير فعال في توحيد مشاعر الأمة و توثيق صلتهم.

- ظهور شخصيات إسلامية من جنسيات مختلفة لم تكن من السهل التعرف عليها لولا الفضائيات.

- كما أصبحت القنوات الفضائية وبخاصة الإخبارية مصدر تلقي الأخبار وتحليلها مما حد من التبعية لوسائل الإعلام الغربية التي عانت منها مجتمعاتنا العربية طوال عقود خلت[1].

1- عبد القادر طاش، **الاعلام الاسلامي و القنوات الفضائية**، دد. د. ط، دب، دت، ص ص 23، 33.

02- التأثيرات السلبية:

بالمقابل إذا أردنا أن نستعرض السلبيات الموجودة في الفضائيات، فإنها تشترك مع السلبيات الموجودة في التلفاز، ولكن هناك سلبيات موجودة في الفضائيات لا توجد في البث التلفازي العادي منها :

- وجود القنوات الماجنة والفنية التي تجعل من العري والخلاعة بضاعة لها.

- وجود القنوات التي تعمل على التبشير والتنصير في المجتمعات الإسلامية.

- جعلها وسيلة لنشر المذهبية والطائفية المقيتة مما يلقي بظلاله على تمزيق نسيج المجتمع العربي والإسلامي.

صرف المسلمين عن بعض عباداتهم وشعائرهم أو التهاون بها بسبب إقبالهم الكبير على متابعة القنوات الفضائية[1].

وعليه يمكننا القول أن القنوات الفضائية تحضي بإيجابيات وسلبيات رغم بروزها في المجتمع لإبراز الجانب الاستحداثي التي جاءت به وبث أهم المقومات التي يكون عليها الفرد من شعائر وعبادات دينية وكذلك اللجوء إلى العالم الأخر دون إدراك كالعنف والجريمة.

1- طه أحمد الريدي، مرجع سبق ذكره، ص37.

المبحث الثاني: ماهية العنف.

المطلب01: خصائص العنف.

بناء على التعريف السابقة يمكن أن نجد للعنف عدة خصائص تتحدد في:

– العنف هو سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف أخر وليس مجرد انفعال فقط كالغضب.

– يهدف العنف إلى شكلين من أشكال الإيذاء: الأول إيذاء بدني بدرجاته المختلفة، والتي يترتب عنها عاهات مستديمة كلية أو جزئية كالاحتجاز، الاختطاف والتعذيب. والشكل الثاني من أشكال الإيذاء هو معنوي ويتم من خلاله توجيه كافة أشكال الإساءات النفسية للطرف الأخر مثل: السب والشتم، التجريح وفي كثير من الأحيان يكون الإيذاء المعنوي هو البداية للإيذاء البدني .

– انتهاء العنف بأذية جسدية على الرغم من أن الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح العنف، إلا أن الأذية الجسدية هي النتيجة التي تتحقق حيث تظهر أثارها.

– وجود دافع لدى المعتدي عليه في تجنيب الإيذاء الذي يتعرض له، وعلى الرغم من أن هذه الخاصية لم ترد في التعارف بصراحة إلا أنها شديدة الأهمية، فما من شخص يتعرض لأي شكل من أشكال العنف إلا ويرغب في تفاديه أو الرد عليه [1].

1- معتز سيد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 39.

المطلب 02: أسباب نشأة سلوك العنف.

تتعدد الأسباب المؤدية لنشأة سلوك العنف لدى الفرد، بما في ذلك الأسباب الكامنة في شخصية الفرد وخصائصها، والأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية المحيطة به، بالإضافة إلى نمط تنشئته الاجتماعية، ويمكن توضيح هذه الأسباب وتلخيصها على النحو التالي:

1- عوامل داخلية: وهي تلك المتصلة بالتكوين البيولوجي والنفسي للشخص منها:

- **الاستعدادت الوراثية:** حيث أشار فريق من الباحثين إلى أهمية الوراثة كعامل له تأثير على سلوك العنف، فكما يرث الابن عن والديه وأجداده طول القامة ولون العنين فإنه يرث كذلك سماتهم الخلقية بما في ذلك الاتجاه نحو سلوك العنف[1].

- **الإحباط** : والذي يحدث في حالة ما إذا أعيقت الاستجابة الموصلة إلى هدف، معين سواء كانت هذه الإعاقة مفروضة على الفرد من قبل الأخرين أو كانت إعاقة داخلية نابعة من الفرد ذاته : كإصابته بإعاقة بدنية بسبب عيوب جسدية التي تجعل الفرد في كثير من الأحيان يشعر بإحساس النقص والشعور بالدونية، وهو ما قد يقوده إلى تبني العنف كسلوك اتجاه الآخرين[2].

1- محمد شفيق، **الجريمة والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، ط1،القاهرة، 1999،ص127 .

2- خيرة خالدي، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ**، رسالة دكتوراه في علم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2006 -2007، ص 56.

- تعرض الفرد في صغره إلى الإساءة، السخرية و الإذلال من قبل الآخرين:

بسبب فقره أو لعيب في خلقه أو تشوه ظاهر في جسده وإذا أضيف إلى ذلك عدم مقدرته على الرد عن تلك الإساءات بسبب شعوره بالضعف قد يولد لديه الشعور بالحقد ويكون لديه اتجاها نحو العنف ضد الغير كرد فعل على المضايقات والإساءات التي تعرض لها، وذلك عندما تتسنى له الفرصة، والقوة لفعل ذلك[1].

لأنه غالبا ما يقيم ويقدر المجتمع أفراده من خلال ما يلاحظه من مظاهره خارجية التي تظهر على الفرد، فالفرد الوسيم ذو بنية جسدية صحية يكون مقبولا اجتماعيا أكثر ممن يعاني من عاهات جسدية أو خلل عقلي[2].

1 ـ خيرة خالدي، مرجع سبق ذكره، ص56. -

2- عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، رسالة دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والتربية، جامعة الجزائر،2001،2000، ص62.

2- **عوامل خارجية:** وهي تلك المتعلقة بالمحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كمحيطه الأسري ونمط تنشئته الاجتماعية، محيط جماعة رفاقه وأقرانه، وتتفرع هذه العوامل:

- **عوامل بيئية مرتبطة بالأسرة:** حيث أن بعض السلوكيات العنيفة تتطور في إطار أنماط الاتصال و أشكال العلاقات الأسرية، ففي الأسر التي تتميز بطابع العنف في علاقاتها التفاعلية نجد أن سلوكات أفرادها تتسم بطابع العنف على عكس الأسر التي تسودها العلاقات الحميمية التي يقل فيها ظهور السلوكات العنيفة لدي أفرادها [1].

فوجود نماذج عنيفة داخل الأسرة قد يدفع الطفل إلى تبني سلوكيات عنيفة وذلك بدافع تقليد تلك النماذج التي لاحظها في محيطه الأسري.

كما أن وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة كالتفكك أو التصدع الأسري الذي يأخذ أشكالا متعددة مثل: طلاق الأبوين، الترك المستمر أو غياب الوالدين[2].

---

1 - Jean. Piere.Pourtois,Dlessure d'enfant, la maltraitance: Théorie,pratique et interieu, 2éd débok, université bruxelles,2000, pp63. 64.

2- عبد الرحمان الوافي، **في سيكولوجية الشباب**، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، ص 41.

- **عوامل خارجية عن المحيط الأسري:** ويمكن التفصيل فيها على النحو التالي:

- ظروف المحيط المدرسي مما تنطوي عليه من أجواء قد تكون سيئة، فعلى الرغم من أن المدرسة مؤسسة تربوية قبل أن تكون تعليمية إلا أن بعض الممارسات التربوية الخاطئة لا تزال تمارس فيها ضد الطفل، ويأتي على رأس هذه الممارسات الضرب المبرح و العقاب القاسي الذي قد لا يتناسب في بعض الأحيان مع حجم الخطأ الذي يرتكبه الطفل أو مع نفسه، مما قد يدفع بالفرد إلى سلوك سلوكيات عنيفة، ضيف إلى ذلك نقص وساءل الترفيه.

- تأثير جماعات الأقران ورفقاء السوء، فقد يدفع انضمام الفرد إلى جماعة منحرفة عن السلوكيات المرغوبة في المجتمع كالعنف، إلى جعله يسلك نفس اتجاهات تلك الجماعة.

- الثقافة الاجتماعية السائدة في محيط الفرد والتي تحدد إدراكه للأشياء و اتجاهاته نحوها[1].

1- إيفلين إم فيلد، **حصن طفلك من السلوك العدواني**، مكتبة جرير، الرياض، 2004، ص 134.

- **عوامل أخرى:** بالإضافة إلى العوامل السابقة هناك عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في سلوك العنف وتؤدي إلى تنميتة لدى المشاهدين بالخصوص من هم من فئة الأطفال، منها مشاهدة العنف التليفزيون الممر عبر البرامج التليفزيونية، حيث قد يتعلم الطفل بعض الاستجابات العدوانية مما يشاهده من برامج تلفزيون، وممن يدعمون هذا القول الباحثة " **إليزبيت نيوس**" **(ELIZABETH NENSON)** التي ترى بأن: المستويات الجديدة للجرائم العنيفة في المجتمع يمكن تفسيرها بتعرض الأطفال للعنف المعروض على شاشات التليفزيون، وتدعي الباحثة أن الأطفال يقلدون ويتوحدون مع الشخصيات التلفزيونية التي تمارس العنف [1].

ويجادلها في ذلك فريق آخر من الباحثين مدعين أنه لا يوجد دليل يثبت الصلة بين العنف المتلفز وسلوك العنف، فمن وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه فإنه من غير الراجح أن يكون للمشاهدة التليفزيونية دورا محددا في تكوين سلوك العنف لوحدها ما لم تتوفر عوامل أخرى، غير أن اتجاه آخر يرى بأنه على الرغم من محدودية هذا التأثير لهذه المشاهد في خلق سلوك العنف إلا أن تأثيرها يكون أكبر على فئة صغار السن قياسا بفئة الكبار، لأنهم ذوي ميولات فطرية لتقليد الآخرين وعلى استعداد المحاكاة السلوكيات التي تثير إعجابهم[2].

1- عبد الرحيم درويش، **الدراما في الراديو والتلفزيون**، المدخل الاجتماعي للدراما ، مكتبة نانسي، ط2 القاهرة 2005 ص 191.

2- محمد شفيق، **مرجع سبق ذكره**، ص127.

المطلب03: النظريات المفسرة لنشأته.

يعد العرض النظري للأطر النظرية التي قدمت لتفسير نشأة سلوك العنف شاسعا جدا لا يمكن اختصاره في ميدان معين، حيث توجد عديد النظريات التي تمخضت عن جملة من الدراسات لسلسلة من المدارس الاجتماعية التي اختلفت منطلقاتها النظرية في تفسير نشأة سلوك العنف لدى الفرد، وقد تمحورت اتجاهات هذه المدارس في توجهان هما:

الحتمية البيولوجية التي أتت بها المدارس النفسية في المقابل الحتمية الاجتماعية التي أتت بها المدارس الاجتماعية، و عليه فإن هناك من المداخل النظرية في دراسة و تحليل نشأة سلوك العنف هما :

- النظريات المفسرة لنشأة سلوك العنف من المنظور الاجتماعي:

خلافا للنظريات والتصورات التي فسرت العنف على أساس أنه إما سلوك فطري غرائزي أو أنه نتيجة آلية تتولد عن شعور الفرد بالإحباط، فإن النظريات المندرجة ضمن المنظور الاجتماعي لتفسير سلوك العنف تعتبر هذا الأخير سلوكا متعلما يتم اكتسابه من خلال مختلف عمليات التفاعل الاجتماعي، بالأخص الذي يحدث على مستوى نطاق الجماعات[1].

1-أميمة منبر عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،2005،ص ص 21.32.

1- نظرية التعلم الاجتماعي: والتي تنظر إلى سلوك العنف على أنه أحد أشكال السلوك الاجتماعي الذي يتم تعلمه، حيث يعتبر الباحث «**بان دورا**» (**BANDURA**) رائد هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم عن طريق ملاحظة أو محاكاة وتقليد النماذج العدوانية في الحياة اليومية التي توجد في أغلب الأحيان داخل الأسرة وفي جماعة الأقران، وفي الثقافة الفرعية، وفي وسائل الإعلام [1].

حيث يأخذ التعلم شكلين: فقد يكون موجها ومقصودا، أوقد يكون تلقائيا بدون قصد أثناء تفاعل الفرد مع الآخرين[2].

فالتعليم الموجه يكون عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية التي تعلم الطفل أنماط السلوك و تعمل على تلقينها إياه عن طريق الثواب و العقاب، حيث يتعلم داخل أسرته بالأساس المعايير و القيم التي قد تبين له أن العنف يعد الأسلوب الأمثل في مواقف معينة، أو يتعلم أن العنف هو الطريق الوحيد للحصول على ما يريده، و ربما يتعلم البعض أن يكونوا ضحايا للعنف[3].

1- حسان عربادي، **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماعي الثقافي، جامعة الجزائر ،2004- 2005،ص67 .

2- فوزي علاوة، **مساهمة في دراسة الأسباب سوسيو – إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال**، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر2004- 2005، ص 72.

3- فتيحة عليم، مرجع سبق ذكره، ص 67.

فالطفل يتعلم أنماط التعبير عن العنف تبعا للخلفية السوسيو– ثقافية للمحيط الذي يعيش فيه ونوع التقييمات التي ينسبها ذلك المحيط لمثل أنواع هذه السلوكات، فإذا عوقب الطفل على تقليده للسلوكيات العنيفة فإنه يميل إلى الإقلاع عنها، وإذا كوفئ على تقليده ذلك فإنه سيميل إلى تكراره، لأن مكافأته على سلوكه العنيف أو عدم المبالاة بما يقلده من سلوكيات يساهم في تنمية سلوك العنف لدى ذلك الطفل[1].

أما التعليم التلقائي الغير مقصود فيعتمد فيه الطفل على ملاحظة أفعال الأشخاص المحيطين به وتصرفاتهم وسلوكياتهم فيقوم بتقليدهم ومحاكاتهم.

كما أوضح « **بان دورا** » أن الطفل لا يميل إلى تقليد النماذج العنيفة الحية التي يلاحظها في الحياة الواقعية، بل يتأثر كذلك بالنماذج التي يشاهدها في التمثيليات الصورة والرمزية التي تعرض عبر وسائل الإعلام ونقصد هنا التليفزيون[2].

1– عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار قباء للنشر والتوزيع، ط1 الكويت، 1998، ص 67.

2– خيرة خالدي، مرجع سبق ذكره، ص162.

2- نظرية الضبط: والتي تفترض أن دافع العنف يكون ساكنا لدى الأفراد في المجتمع بسبب وجود ضوابط ومعاير تضبطه، والتي يتعلمها الفرد من خلال تعلمه النظام وخضوعه لأساليبه التي تدعم الأفعال المرغوبة في المجتمع وتنهى عن السيئة منها، وكلما كان هناك احتواء وضبط اجتماعي أمكن التحكم في معدلات العنف والعكس صحيح[1].

وفي هذا الصدد يؤكد الباحث « **برجيوس** »(R. BREGIUS) أن سلوك العنف سلوك مكتسب من خلال المعايير والسلوكات الاجتماعية المنقولة عبر التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الأسرة أهمها. فالتنشئة الاجتماعية لا تتضمن فقط أنماط ونماذج السلوك بل أيضا منظومة من القيم والتصورات التي ينظر وفقها لسلوك ما كسلوك العنف[2].

1- معتز سيد عبد الله، مرجع سبق ذكره.ص70.

2- حسان عربادي، **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري** :رسالة ماجيستر في علم الاجتماع الثقافي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر، 2004- 2005، ص 87.

المطلب04: العوامل المؤدية للسلوك العدواني.

1- التنشئة الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية وخاصة في الريف والأحياء الشعبية والفقيرة تستخدم العنف في غرس القيم وذلك من خلال مفهوم القوة، الأمر الذي يخلف رصيد من التوتر عند الأطفال بالإضافة إلى بعض الحرمانات من أشباع الحاجات الأساسية الأمر الذي يجعل من الطفل مخزون من التوتر يحتاج إلى القيام بسلوكيات عنيفة للتخلص من هذا التوتر أو تقمص هذه السلوكيات[1].

بين الطفل ووالديه وبينه وبين أخواته وبين الوالدين يرجعهما البعض إلى غير ذلك من خيرات يتعرض لها الطفل في إطار الأسرة وحياته الأولى تؤثر تأثيرا بالغا في نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي للطفل أما الأسرة المضطربة دائمة التعرض للمشكلات والإضطرابات تعتبر بيئة سيئة تؤثر في شخصية الطفل وتجعل منه شخصا مضطربا نفسيا ومنحرفا سلوكيا[2].

1- فاطمة القليني وآخرون، **الإعلام والمجتمع**، دراسات في علم الاجتماع الأخلاقي، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 285.

2- محمد عبد المؤمن، **مشكلات الطفل النفسية**، إسكندرية، دار الفكر الجامعي، د- ت، ص21 .

2- التفرقة بين الأبناء: التفرقة بين الأبناء أسلوب و الذي تتسم فيه المعاملة بعدم المساواة بين الأبناء والتفاصيل بينهم لأي سبب موضوعي أو ذاتي ويقصد بالتفرقة عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفاصيل بينهم بناء على المركز،السن والجنس، أو أي سبب أخر هذه التفرقة من شأنها أن تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والآخرين إلى اتخاذ الابن المفضل كمنافس خطير ومهدد له ولسعادته[1].

3- الحرمان من رعاية وحنان الوالدين: تختلف الآثار الضارة للحرمان من درجات مختلفة في الحرمان الجزئي، قد يولد القلق أو الحاجة الزائدة إلى المحبة والإحساس القوي بالرغبة في الانتقام، وقد تنجم عن ذلك إحساسات الشعور بالذنب، والاكتئاب، فالطفل الصغير الذي لم يصل بعد إلى سنوات كافية من النضج العقلي والجسمي لا يمكنه أن يتوافق مع كل هذه الاضطرابات الداخلية والطريقة التي يستجيب بها كل هذه الاضطربات قد توصل من الوالدين بهذا السلوك لجذب انتباههم أما الحرمان الكلي فقد ينجم عنه أثار بعيدة في شخصية الطفل ونموه النفسي، وبقدر يعوق قدرته على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين[2].

1- أحمد السيد محمد إسماعيل، **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملته الوالدين**،إسكندرية ،دار الفكر الجامعي،1993، ص 98.

2- منصور حسين، محمد مصطفى زيدان: **الطفل المراهق**، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1982، ص 106.

4- الجو الأسري السوي والجو الأسري المضطرب: هكذا نجد أن الجو الأسري السوي يساعد على النمو النفسي السوي وتحقيق الصحة النفسية للفرد، وهذا يتوقف على خلو الأسرة إلى حد كبير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والاقتصادية[1].

حيث أن العلاقات الأسرية تنمي فيه مشاعر الغيرة والحقد ويعبر عن ذلك بأن نمط سلوكي كالعدوان بالضرب أو السب[2].

05-برامج التلفزيون: كثير دراسات "هارك" سؤالا جديدا بشأن العلاقة بين المشاهدة التلفزيونية وتعدى الطفولة. هل يمكن أن يؤدي تقليل وقت اللعب عند الطفل بدرجة كبيرة نتيجة لاستبدال أنشطة – اللعب المشاهدة التلفزيونية إلى زيادة في السلوك العدواني قد يكون السبب حقا في زيادة التحدي الطفولي العادي فإن لعب الأطفال يوسع قبل كل شيء أنماط سلوكية تقضي إلى أسلوب حياة يتسم بإشباع عميق[3].

1- محمد عبد المؤمن، **مشكلات الطفل النفسية**، دار الفكر الجامعي، د. ط، إسكندرية، ص 21.

2- أحمد السيد محمد إسماعيل: المرجع سبق ذكره، ص 98.

3- ماري وين، الأطفال والإدمان و التليفزيون (ترجمة :**عبد الفتاح الصبحي**) الكويت المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب 1999، ص142.

06- برامج العنف: إن لوسائل الإعلام المختلفة لها دورا كبيرا في تنشئة الأبناء بما يتسم به من قدرة على التنوع والجاذبية التي أصبحت أكثر من غيرها قدرة على جذب انتباه الطفل من خلال البرامج التي تزودهم بالثراء والتشويق بعيدا بالطبع عنها البرامج التي تقدم مفردات كاملة تتصف بالعنف كالمصارعة والملاكمة و ما تكنه من عدوان وضرب بالرصاص أو إسالة الدماء أو السرقة والنصب والاختطاف و غير ذلك[1].

وقد جاء في تحقيق صحفي عن العنف على الهواء مباشرة بمجلة أخبار الحوادث، لقد ساعد التلفزيون على تغيير سلوك الأطفال إلى السلوك العصبي والعنيف ودليل ذلك إجابة الطفل في عمر 06 سنوات عن عدد الساعات التي يشاهد فيها التلفزيون[2].

1- عادل ثابت، **حتى يصبح الطفل نافعا لنفسه ومجتمعه**، الكويت مجلة العربي، سبتمبر،1991، ص161.

2- نايعة قطامي، عالية الرفاعي، **نمو الطفل ورعايته،عمان**، دار الشروق، 1991،ص 20 – 24.

وقال أنه يحب أفلام الكارتون التي يوجد بها الصراع، وأضاف أنه أحب لعبة " الكاراتيه " من خلال ما يقدمه التلفزيون من أفلام، والأمر لا يقتصر على أطفال فقط ولكنه نجده في الريف فنجد الأطفال يقلدون أفلام العنف والضرب و بالتأكيد يسبب مشاكل.

ويمكن حصر مجموع العوامل المرتبطة بظهور سلوك العدوان عند الطفل فيما يلي:

01- خروج الأم إلى العمل وحرمان الطفل من العطف والحنان.

02- شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه خاصة إذا جاء مع استخدم موانع الحمل.

03- الإفراط في التدليل.

04- الخلافات الأسرية من خلاف وغيره.

05- ضيق المساكن وكبت في حرية الأطفال.

06- انشغال الآباء و اهتمامات أخري وغيابهم عن المنزل.

07- تسليط الوالدين في رعاية الطفل.

08-جهل الوالدين يسبب بسبل التنشئة السليمة[1].

1- نايعة قطامي، عالية الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 153.

المبحث الثالث: العنف لدى الطفل وعلاقته بالتليفزيون.

المطلب01- مفهوم العنف التيلفزيوني.

يعرف العنف التلفزيوني أو كما يطلق عليه تسميته أحيانا ب" العنف المتلفز" على أنه عبارة عن جملة التفاعلات والانفعالات المعروضة عبر البرامج التلفزيونية، متضمنة في مشاهد تتشكل في صورة متحركة حركة زمانية ومكانية تجسد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافى والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، وتترك أثارها المتفاوتة على الأفراد والجماعات[1].

كما يعرف على أنه " التصوير العلني لفعل يتضمن شكلا من أشكال العنف يقصد به التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح[2].

وكذلك يعرف كذلك على أنه " ذلك السلوك الذي يعرض في التلفزيون والذي يوصف بأنه لا قانوني وغير أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا[3].

1- كهينة علوش، مرجع سبق ذكره، ص52.

2- أيمن محمد حبيب، **أفلام العنف و أثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية**، جهز إذاعة و تليفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ط1، الرياض، 2007، ص 78.

3- أندريه جلوكسمان، **عالم التليفزيون بين الجمال و العنف**، ترجمة: وجيه سمعان عبد المسيح، المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2000، ص 17.

المطلب 02: أنواع العنف التلفزيوني.

العنف التليفزيوني قد يكون عائقا حقيقيا أو خياليا:

01/ العنف الحقيقي: يسمي كذلك بـ" العنف و الإخباري " نجده في البرامج التلفزيونية الواقعية، ومعناه عرض مشاهد العنف والدمار و الإصابات التي تحصل في أماكن التوتر و الأزمات من خلال نشرات الأخبار والبرامج السياسية أو الثقافية، حيث يعكس هذا النوع من العنف التلفزيوني عنفا حقيقيا يقع فعلا في الواقع بحيث ينتقل من أماكن وشوارع مشابهة للأماكن وللشوارع التي يعيش فيها الفرد، وفيما يخص هذا النوع من العنف نلاحظ أن هناك توجه متصاعد في نشرات الأخبار لنشر صور العنف ليشعر المشاهد بوجوده في مكان الحدث مع تجاهل ما تخلفه صور العنف تلك من أثار على نفسيات الصغار بالخصوص مع احتمال تعرضهم لهذه البرامج، ففي دراسة أمريكية وجد بعد تحليل عينة من النشرات الإخبارية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2000 إلى 2005 أن الموضوعات التي تحمل عنفا شكلت مابين 40% إلى 50% من الوقت المدرج للبث التلفزيوني الكلي لهذه النشرات الإخبارية، حيث تحظى المواضيع المتعلقة بأخبار القتل، الجريمة، والحروب بالأولوية في أجندة مضامين النشرات والقنوات الإخبارية، لاسيما مع التنافس الحاد الذي يسود بين مختلف القنوات التلفزيونية في نقل أخبار الحروب والانقلابات[1].

1- حنان عبد الله عنقاوي، التليفزيون و العنف، ط 1، القاهرة، 2006، ص 57.

02- العنف الخيالي: والذي يسمي كذلك بـ" العنف الترفيهي"، وهو الذي نجده في البرامج التلفزيونية الخيالية، وهذا النوع من العنف يمثل العنف الحقيقي إلا أنه لا يقف بالضرورة عند حدوده الواقعية من حيث النوعية والكمية ويتم توظيف هذا النوع من العنف لتحقيق أحد أهم وظائف التلفزيون وهي الترفيه (**DISTRACTION**)، وتسعي من خلاله إلى إثارة ودغدغة أحاسيس المشاهدين .

وبحسب دراسة أجرتها الباحثة الأمريكية "بربرا ويلسون" (**BARBARA WILSON**) بعنوان"**VIOLENCE IS STILL GLAMORIZED**" فإن هناك أربعة أنواع من العنف وهي.

***العنف الذي لا يلقى أي جزاء :** حيث أن ثلث البرامج التليفزيونية مثل المسلسلات البوليسية والأفلام، لا تلقى الشخصيات الممارسة للعنف المعروضة فيها أية عقوبة أو تأنيب إزاء ممارستها للعنف.

***العنف غير المؤلم أي الذي لا ترافقه آلام:** فحوالي نصف ما يقدمه التليفزيون من أحداث عنف تمرر دونما إظهار أي نتائج سيئة ومؤذية قد تترتب عن ممارسة ضد الغير.

***العنف البطولي:** حيث أن حوالي 40 من الأبطال التليفزيونية الذين يمارسون أعمال عنيفة هم شخصيات تقوم بدور البطولة، بحيث نجدهم يتصرفون بعنف كحماية البشرية ولعمل الخير، وهذه الشخصيات العنيفة الخيرة يكون تأثيرها على الأطفال خطرا من الشخصيات الشريرة[1].

1- صالح ذياب الهندي، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، عمان، ط1، 1990، ص38

***العنف الذي يعقبه السرور أو العنف السعيد:** وهو نوع تجده كثيرا في أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة، فهو يقود مشاهديه إلى نوع من الضحك، مما قد يساهم في إنقاذ الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنهم يرونه شيئا مرغوبا وعواقبه غير مؤلمة[1].

1 – صالح خليل أبو أصبع، **إستراتيجيات الإتصال : سياساته وتأثيراته**، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005 ، ص ص 103 299.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لعلاقة تأثير العنف التليفزيوني على سلوك المشاهدين.

1- نظرية التطهير أو التنفيس(CATHARISIS THEORG):

ترتكز هذه النظرية على مبدأ تطهير النفس من مشاعر العنف والعدوانية التي يمكن أن تتولد لدى الفرد نتيجة لما يمكن أن يتعرض له من إحباطات خلال تفاعلاته الاجتماعية اليومية والتي يمكن أن تقود إلى سلوك سلوكات عنيفة[1].

وذلك عبر تجربة غير مباشرة من خلال المشاركة البديلة في عدوان وعنف النماذج المعروضة في التليفزيون، والمشاركة هنا تكون مشاركة خيالية سلبية[2].

حيث يفترض رواد هذه النظرية وفي مقدمتهم الباحث"**فيشباخ سيمور**" (SYMOUR FESHBACH) أن مشاهدة البرامج التليفزيونية المتضمنة لصور العنف تزود المشاهد بخبرة عدوانية بديلة تسمح له بتصريف إحباطاته من خلال المعايشة الخيالية لما يعيشه أبطال البرامج التي يشاهدها من أحداث عنيفة، بدلا من اتجاه ذلك المشاهد نحو الممارسة الحقيقية والواقعية لسلوك العنف،حيث تعمل هذه المشاهد كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء مما يقلل من احتمال سلوك العنف لدى مشاهديه[3].

1- Florian Houssier, **la Violence de l'image, éditions in Persse**,Paries, 2008.p58.

2- أمل دكاك، **حماية الطفل من العنف التليفزيوني**، مجلة إتحاد أذاعات الدول العربية، العدد 3- 4، تونس. 2005، ص 58.

3- ملفين دي فلور، سندرابال روكيخ، **نظريات الاعلام**، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، ط2، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص 290.

فالمقصود حسب هذه النظرية أن خبرة الأفراد التي يحصلون عليها من مشاهدة العنف ستخفض من حدة عدوانيتهم وإحباطاتهم وتجعلهم أكثر استرخاء وبالتالي يصبحون أقل عنفا في حياتهم اليومية.

يمكننا إذا القول بأن أصحاب نظرية التنفيس لديهم رؤية إيجابية إزاء موضوع تأثيرات مشاهدة العنف التي التليفزيوني، كونها تساهم في مساعدة المشاهد على التعبير وتفريغ عما يشعر به من عدوانية دون إلحاق الأذى والضرر بالغير، ووفقا لهذا المتطور أو النظرية لا بد من مقاومة أو معارضة أي توجه نحو تقليل أو تحديد كمية العنف المعروض في برامج التليفزيون على أساس أن ذلك سيقود إلى تحديد فرص التطهير الذي بدوره سيزيد من احتمال عدوانية المشاهدين[1].

وقد أنتقدت هذه النظرية على أساس أن الإسراف في التعرض لهذه المواد التليفزيونية المتسمة بالعنف يلهي الأفراد عن مشاكل الحياة ويورث جمودا في أحاسيسهم كما أنه يجعل الأطفال يعيشون أحلام اليقظة ويقلدون العنف الذي يشاهدونه، لذلك يرى منتقدوا هذه النظرية بأن هذه النظرية مازالت تحتاج إلى أدلة تؤكد صحة ما ذهب إليه أصحابها[2].

1- ملفيين دي فلور، شدرابال روكيخ مرجع سبق ذكره، ص 299.

2- Florian.Houssier,La violence de L¨image, op.cit, pp.38.39.

2- نظرية التحفير (STIMULATING OPPECTS THEORY).

ويطلق عليها أيضا نظرية " **المزاج العدواني** " أو " **إثارة المحفزات أو الحوافز**" وتقوم هذه النظرية على افتراض أن التعرض لمثير عدواني يؤدي إلى إثارة الفرد خاصة من الناحية السيكولوجية، وبالتالي يزداد احتمال قيامه سلوك عدواني كرد فعل لهذا المثير أو الحافز[1].

ويعتبر " **ليونارد بركوفيتس**" (LEONARD BERKOUVITZ) أول من وضع مفهوم " تأثيرات المحفزات "لدراسة تأثيرات العنف التليفزيوني وتشد فرضيته الأساسية إلى أن التعرض لصور العنف الممررة عبر البرامج التلفزيونية يرفع من حدة الإثارة النفسية والعاطفية للفرد المتلقي مما يؤدي بدوره إلى احتمال صدور سلوكيات عنفيه عنه، وطبقا لفروض هذه النظرية فإن ما تنطوي عليه مسلسلات العنف التليفزيونية من مصادمات أو مناوشات ذات طابع عنيف بالإضافة إلى التهديدات اللفظية بالعنف لا تؤدي إلى إثارة المشاهدين نفسيا وعاطفيا فحسب، بل أنها أيضا تهيأ لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه، حيث تعتبر مشاهدة العنف الممرر عبر البرامج التليفزيونية بمثابة حافز، وتبني الفرد المشاهد كسلوك يعد بمثابة الاستجابة الناتجة عن ذلك المثير (مشاهدة العنف التليفزيوني)[2].

1- أمل دكاك، مرجع سبق ذكره ، ص 59.

2- ملفين دي فلور، سندرابال روكيج، مرجع سبق ذكره، ص 291.

3- نظرية تدعيم السلوك أو تعزيزه:" REINFORCEMENT THEORY "

الغرض الرئيسي لهذه النظرية يفيد بأنه لا توجد علاقة مباشرة من الغرض في وسائل الإعلام وعلى رأسها التليفزيون و تنمية سلوك العنف لدى المشاهدين[1].

"جوزيف كلابر"(J.KLAPPER) مؤسس هذه النظرية أن العنف في التليفزيون أوفي أي وسيلة إعلامية أخرى لا يؤدي عادة إلى زيادة أو نقصان في احتمالات اتجاه المشاهدين إلى سلوكات عنيفة، وإنما هناك مجموعة من العوامل السيكولوجية والاجتماعية تحدد التأثيرات التي تمكن أن تحدثها صور العنف التليفزيونية تلك مثل: نوع التنشئة الاجتماعية التي يلقاها الفرد، تأثيرات أسرته وأقرانه، سماته الشخصية، الاتجاهات التي ينظر بها إلى العنف في المجتمع، فالأفراد الذين لديهم استعدادات واتجاهات تؤيد كالعنف كوسيلة لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية من المحتمل أن يدركوا على نحو اختياري أعمال العنف التي تقوم بها الشخصيات التليفزيونية بشكل يؤيد اتجاهاتهم العدوانية الموجودة مسبقا[2].

1- حسن عماد مكاري، مرجع سبق ذكره، ص 370.

2- ملفين دي فلور، سندربال روكيج، مرجع سبق ذكره، ص 295.

أما المشاهدين الذين ليس لديهم ميولات عدوانية فإنهم يدركون البرامج العنيفة على نحو اختياري بشكل يتطابق مع اتجاهاتهم المناقضة للعنف، وبعبارة أخرى لا يمكن الحديث عن تأثير العنف التليفزيوني إلا على الأشخاص ذوي ميولات عدوانية أساسا قبل أن يتعرضوا للعنف التليفزيوني، وبناء عليه يكون تأثير مشاهدة العنف التليفزيوني يتجلى في تعزيز وتدعيم الاتجاهات العنيفة الراسخة والموجودة أصلا في الأفراد سواء تعرضوا للبرامج التليفزيونية ذات الطابع العنيف أم لا[1].

4-نظرية التعلم بالملاحظة: (OBSERVATIONAL LEARNING THEORY)

ويطلق عليها أيضا نظرية " **التعلم الاجتماعي**" وطبقا لأراء الدكتور"**ألبرت باندورا**" (ALBERT BANDURA) مؤسس هذه النظرية، فإنه يمكن للإنسان أن يتعلم سلوك العنف من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ولهذا يمكن للفرد أن يتعلم سلوك العنف من خلال ملاحظته لنماذج العنف المعروضة عبر شاشة التليفزيون.

وتنطلق هذه النظرية بشكل أقوى على الأطفال الصغار، وتزداد الخطورة حينما يكون التليفزيون بديلا عن الأبوين، لأن الأطفال يفهمون البرامج التليفزيونية بطريقة مختلفة عن عالم الكبار حيث أن الطفل يسجل ويختزن ما يشاهده سواء عن وعي أو بدون وعي ما يلاحظه منذ ،ن يبلغ ثلاثين شهرا[2].

1- أمل دكاك، مرجع سبق ذكره، ص 59.

2- عاطف عدلي العيد، مرجع سبق ذكره، ص 88.

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن مشاهدي برامج العنف لا يقومون بتجسيد أعمال العنف التي تعلموها من مشاهدتهم لها عبر شاشة التليفزيون ما لم ينشئ موقف يستدعي أداء هذا السلوك وتجسيده في الواقع، حيث يرفض أصحاب هذه النظرية القول بأن المتلقين يقومون بتنفيذ ما تعلموه من سلوكيات عنيفة بشكل آلي، فالعنف كغيره من أنواع السلوكات التي يتم تعلمها لا يمارس ما لم تتوفر ظروف تستدعي ممارسته، ومن العوامل التي تعزز من احتمال ممارسة العنف المقلد من مشاهدته عبر البرامج التليفزيونية: توقع المكافأة من الغير لقاء ممارسته، وكذا التشابه بين الحالة التي يعرضها التليفزيون الحالة يوجهها المشاهد بعد التعرض للعنف التليفزيوني، توقع التأييد والدعم الاجتماعي لسلوك الفرد من مشاهدين آخرين كانوا يظهرون إعجابهم بأعمال العنف التي تمارسها الشخصيات التليفزيونية[1].

وتشرح هذه النظرية كيفية اكتساب الجمهور لأشكال جديدة من السلوك كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام بما فيها التلفزيون كما يلي:

1- يلاحظ الشخص المشاهد للتليفزيون أحد الشخصيات الموجودة في المحتوى التليفزيوني كنموذج للسلوك.

2- يتعرف الشخص الملاحظ على هذا النموذج ويرى أنه جذاب وجدير بأن يقلده[2].

1- ملفين دي فلور سندرابال روكيخ،مرجع سبق ذكره ص 294.

2- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 383.

3- يدرك الملاحظ بوعي أو بدون وعي أن سلوك الشخص الذي يلاحظه قد يكون مفيدا له، أي سيؤدي إلى نتائج مرغوب فيها إذا قام بتقليده في موقف معين.

4- يتذكر الشخص سلوك النموذج الملاحظ عندما يواجه موقفا مشابها، ويقوم بالتصرفات التي أدرك واقتنع بها كوسيلة للاستجابة المعالجة لهذا الموقف.

5- يشعر الملاحظ بالراحة والمكافأة بعد تقليده للسلوك الملاحظ، ثم تتولد لديه رابطة بين المثيرات والاستجابات التي يكون قد استوحاها من النموذج الذي شاهده في التلفزيون ويزداد تدعيم هذه الرابطة.

6- يزيد إعادة الدعم الايجابي من احتمال استخدام الفرد لذلك السلوك باستمراره كوسيلة لاستجابة لمواقف المشابهة[1].

بناءا على ما سبق فإن أصحاب " **نظرية التعلم الاجتماعي**" نجدهم يقدمون نفس التوصيات التي قدمها أصحاب " **نظرية التعزيز**" فيما يخص العنف المعروض في التلفزيون، إذ يرون أنه لابد من أن تستند عروض العنف المقدمة في وسائل الإعلام الجماهيرية وعلى رأسها التليفزيون على فهم واع لمبادئ التعلم بحيث يجب أن لا تكافئ شخصيات العنف التليفزيونية نتيجة ممارستها للعنف[2].

1- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 383.

2- ملفين دي فلور، سندربال روكيخ، مرجع سبق ذكره، ص 300.

المطلب04: مواقف الباحثين نحو علاقة العنف التليفزيوني بتنمية سلوك العنف لدى المشاهدين.

بالرغم من عديد الدراسات والكتب حول ظاهرة العنف التليفزيوني وعلاقتها بتنمية سلوك العنف بالخصوص لدى فئة الأطفال، إلا أن الجدل مازال قائما ولم يحسم نهائيا حول طبيعة ذلك التأثير ونوعيته على سلوكا تهم، وعلى هذا الأساس تبلورت مجموعة من المواقف والأراء حول هذه الظاهرة تراوحت بين أراء مؤيدة وأخرى معارضة، تتوسطها أراء ثالثة معتدلة، يمكن التحصيل فيها على النحو الموالي:

- الاتجاه الأول:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا توجد هناك علاقة واضحة أو مباشرة بين مشاهدة الطفل لمشاهد عنيفة ممررة عبر مضامين البرامج التليفزيونية وتنمية سلوك العنف لديه، حيث يرون أنه من غير الصائب الاعتقاد أن وجود أطفال أو شباب منحرفين يرجع سببه إلى مشاهدتهم لأفلام أو غيرها من البرامج المتضمنة لصور العنف، لأن سلوك العنف قد يرجع إلى عدة عوامل وأسباب أخرى قد تتعلق بمحيطهم وبالسياق الاجتماعي والثقافي السائد فيه،والتلفزيون لا علاقة له بذلك[1].

1- Marttheos c, **La protection de la Jeunesse par Censure Cinématographique en France à l'etranger** ,diplôme de criminologie université de paris.mars 1965. p. 165.

ويأتي دفاع أصحاب هذا الاتجاه عن رؤيتهم هذه من المنطلقات التالية:

1- يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن هناك الملايين من الأفراد من يشاهدون برامج تليفزيونية تتسم بطابع العنف دون أن يصبحوا مجرمين.

2- يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن المضامين التليفزيونية العنيفة لم توجد إلا لتحقيق المتعة اللحظية والآنية للمشاهد، وهي لا تهدف على الإطلاق إلى تحقيق أي تأثير عليه، وبالتالي يستبعد أصحاب هذا الاتجاه أن يكون التعرض إلى البرامج العنيفة أي تأثير في تنمية سلوك العنف لدى مشاهدته، إضافة إلى ذلك فالتليفزيون حسب هذا الاتجاه يقدم هذه المادة المتسمة بطابع العنف استجابة لرغبة المشاهدين وتلبية لحاجاتهم إلى التسلية والاستمتاع، مدعمين رأيهم ذلك بما تشير إليه بعض الاستقصاءات حول البرامج المفضلة لدى المشاهدين والتي توضح أن المضامين العنيفة تعد من المضامين المفضلة على الشاشة لدى المشاهدين، قائلين:" إن كل ما تفعله هو إرضاء المشاهدين بالشكل الذي يتوافق مع أذواقهم، ونحن نقدم للجمهور ما يريدونه ولا نجد أية معارضة من قبلهم.

3- يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الترفيه من خلال مضامين العنف التليفزيونية يؤدي وظيفة اجتماعية نافعة بحيث يعتبر فرصة لتفريغ العدوان المكبوت في نفسية الفرد، حيث يذهب بعض الباحثين إلى القول بأن برامج العنف يمكن أن تخدم حاجات المشاهد الانفعالية، فتسمح له بالتعبير عن دوافعه وميولاته العدوانية خياليا[1].

1- Marttheos c, mars 1965. p. 165.

ويستند هذا الرأي إلى نظرية التنفيس القائمة على مبدأ تطهير العواطف والمشاعر من خلال تجربة غير مباشرة، فمشاهدة مثل هذه البرامج تسمح للمشاهد بتصريف إحباطاته من خلال المعايشة الخيالية بدلا من الممارسة الواقعية.

الاتجاه الثاني:

يقال حسب أصحاب هذا الاتجاه: أنه إذا كان السجن هو المدرسة الإعدادية للجريمة فإن التليفزيون هو المدرسة الثانوية إن لم تكن جامعة للجريمة ،إذ يتهم أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم الباحث " فردريك فيرتهام " **(F.wertham)** التليفزيون بالترويج للعنف، حيث يقول في هذا الصدد: " أنه عندما يشاهد الصغار الرقص على الشاشة التليفزيونية فإنهم يبرعون إلى الرقص، وإذا شاهدوا مأكولات أو مشروبات فأنهم يودون شراءها، ولا يمكن التأكيد بصورة قاطعة على أنهم إذا شاهدوا العنف على شاشة التليفزيون لا يتذوقونه إلى حد ما، حتى ولم يكونوا واعين تماما بذلك"[1].

1- رشيدة بشبيش، **الرسوم المتحركة في التليفزيون الجزائري**: دراسة القيم و التأثيرات، رسالة ماجيسترفي علو الإعلام و الإتصال، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر، 1996- 1997، ص 94.

كما يقول " **محمد عوض** " في ذات الشأن أن هناك دراسات كثيرة أكدت وجود علاقة بين مشاهدة العنف المتضمن في برامج التليفزيون وسلوك الأطفال العنيف، تمت فيها الإشارة إلى أن الذين يشاهدون في برامج التليفزيون تتأثر سلوكياتهم بها آجلا أو عاجلا على المدى الطويل[1].

فمتابعة الأطفال لمشاهد العنف سيؤدي بهم حتما إلى تقليد ذلك السلوك بتعلمه بملاحظته، لاسيما وأن العنف يجذب انتباه الطفل ويستويه، فيتفاعل هذا الأخير معه خصوصا إذا قدم ذلك العنف في قالب فكاهي مسلي كما هو الحال بالنسبة في الرسوم المتحركة، وفي هذا الصدد يرى الباحث " ويلبرشام " أن ما يتعلمه الطفل من التليفزيون يكون بمثابة كسب يأتي ضمن البرامج المعدة للترفيه (والتي تعد الرسوم المتحركة واحدة منها)، ويؤكد الرأي ذاته الباحث الأسترالي" نويل " حيث توصل من خلال الأبحاث التي أجراها إلى أن الأطفال يتعلمون من برامج التسلية والترفيه أكثر مما يتعلمونه من البرامج التعليمية[2].

1- محمد عوض، **الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال**، الأطفال والأب الثالث، دار الفكر الحديث الجزائر، ط1، 2000، ص 58.

2- أديب خضور، **سوسيولوجيا الترفيه في التليفزيون**، دمشق، ط1، 1999، ص 11.

ويعلل أصحاب هذا الاتجاه موقفهم هذا بالقول:

1- يفترض أصحاب هذا الاتجاه وجود علاقة محاكاة بين السلوك المرئي على شاشة التليفزيون وبين السلوك الواقعي، فالمشاهد على العموم عندما يتعرض للتليفزيون بشكل كثيف ومتكرر يعتقد أن الشاشة تقدم له الواقع، لاسيما وأن أسلوب العرض السمعي البصري يتسم بطابع ملموس ويقدم الصورة كما لو كانت حقيقية، حيث أكد عدد من الباحثين في هذا الخصوص على قوة التأثير المبدئية للصورة التي يمكنها في حد ذاتها، أن تدفع بالمشاهد للاقتناع بما يشاهده وعلى هذا الأساس يكون الطفل هو الضحية الأكثر عرضة للتأثير بمضمون العنف الذي يمكن أن يتعرض لصوره عبر مختلف البرامج التليفزيونية خاصة في مرحلة طفولته المبكرة التي تتسم بوجود حاجز لدى الطفل بين عالم الخيال والواقع، وبخاصية تقليد ما يثير إعجابه ويجذبه، وعلى هذا الأساس نجد أن الاتهامات التي وجهها أصحاب هذا الاتجاه إلى التيلفزيون لكونه يساهم في الترويج للعنف لا تقتصر على سبب ما يعرضه من عنف ولكن لعمله كذلك على التشجيع على تقليد ذلك العنف[1].

1- أسامة ظافر كبارة، **برامج التيلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 203، ص 163.

2- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن كمية العنف المعروضة في التليفزيون ونوعيتها سواء في برامج الخيال أو في البرامج الواقعية لها أهمية معتبرة ولا يمكن أن تمر دون أن تترك أثارها على سلوك المشاهدين، وأن الرأي الذي يقتصر على اعتبار المادة الإعلامية كالأخبار على أنها هي التي تقتصر فقط على تقديم المعلومات، ويبعد التسلية عن دنيا المعلومات يوحي بأن ما تعلمه الناس من التسلية (الأفلام، والبرامج الفكاهية، والرسوم المتحركة) ليس له أية نتائج على المعاني التي ينشؤنها، غير أنه تم إثبات أن التسلية كذلك تؤثر في مشاهديها، حيث يؤكد في هذا الشأن الباحث الأمريكي" **ملفين ديفلير**" على أن التسلية تساهم في التأثير على شخصية مشاهديها لا سيما من هم من فئة الأطفال[1].

1- أديب خضور، **سوسيولوجيا الترفيه في التليفزيون**، دمشق، ط1، 1999، ص10.

الاتجاه الثالث:

تبلورت مجموعة من الأراء المعتدلة فيما بين الموقفين السابقين، يرى أصحابها أنه لا يكفي الأخذ بالحسبان تأثير كمية ونوعية العنف التليفزيوني على السلوك، بل لابد من رابطة بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يعيش في ظله الطفل مع مراعاة خصائص شخصيته وسماتها.

ويرون أنه يتعين الحكم على العنف الخيالي وتأثيره تبعا لما يلي :

1- الخصائص الفردية والنفسية لشخصية الطفل.

2-العوامل البيئية والبيولوجية التي يمكن أن تساهم في تنمية سلوك العنف لدى الطفل إلى جانب مشاهدته لمضامين التليفزيونية العنيفة كنوع التنشئة الاجتماعية التي تلقاها، الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة في المحيط الذي يعيش فيه [1]:

3- خيال الطفل:

فمشاهدة العنف التلفزيوني تعد واحدة من العوامل الاجتماعية النفسية المؤثرة في تنمية سلوك العنف، وفي هذا السياق يشير الباحث " **ويلبر شرام** " إلى أن الظروف المحيطة بالفرد هي التي تحدد سلوكه، والتليفزيون ليس إلا عاملا ووسيلة مساعدة على التعبير عن الاتجاهات المنحرفة، فعرض الجرائم ووسائل العنف وأساليب الانحراف تنمي نوايا الأطفال واتجاهاتهم النفسية المتكونة لديهم أصلا من قبل، وبحكم عدم وجود أبحاث محددة تفيد بمعلومات حول الارتباط بين مشاهدة العنف التليفزيوني وتنمية سلوك العنف لدى الطفل، فإنه لا يمكنالتحقق من أن منع تقديم العنف في التليفزيون سيحقق المزيد من المواقف والانسجام الاجتماعي[2].

1- أندريه جلوك سمان، مرجع سبق ذكره، ص 29.

2- رشيدة بشبيش، مرجع سبق ذكره، ص 96.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الدراسة الميدانية

المبحث الأول:تحليل البيانات العامة

المبحث الثاني:تحليل بيانات الفرضية الأولى

المبحث الثالث:تحليل بيانات الفرضية الثانية

النتائج العامة

خاتمة

القسم الميداني:

إن الدراسة الميدانية جد مهمة وضرورية لمثل هذه المواضيع، فهي تضفي على البحث الصبغة العلمية وتتمثل في مرحلة التفريغ والتحليل والتفسير للبيانات وهي إحدى الركائز الأساسية للبحوث الاجتماعية، لذلك سنقدم في هذا الفصل نتائج استغلال الاستمارات البحثية التي قمنا بتطبيقها على عينة تلاميذ الطور الابتدائي مستخدمين في ذلك النسبة المئوية المتعارف عليها مع ربط النتائج المتحصل عليها بالفصول النظرية .

قمنا بتخصيص هذا الفصل لعرض البيانات المتعلقة بالفرضيات الذي ينطوي على ثلاث مباحث خصصنا الأول لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين أما الثاني فقد خصصناه لعرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى والتي مفادها للإهمال الأسري في انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده.

أما المبحث الثالث فقط خصصناه لعرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية والتي مفادها لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عند الطفل.

المبحث الأول: تحليل البيانات العامة.

الجدول رقم (01):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	ك	%
الذكور	**40**	**57,15**
الإناث	**30**	**42,85**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من الجدول إن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث حيث تمثل نسبة الذكور **57,15%** مقابل **42,85%** من الإناث المجموع الكلي للتلاميذ .

نستنتج أن ظهور العنف لا يقتصر على فئة الذكور فقط، حيث تمثل الإناث نسبة معتبرة فهي تفوق ثلث العينة، لكن يبقى الذكور هم الأكثر توجها وإقبالا على العنف.

حيث يمكن تفسير ذلك أن المجتمع في بعض الأحيان يتقبل السلوك العنيف عند الذكور ويراه في بعض الأحيان سلوك عادي إعتقادا منهم أنه دفاع عن النفس.

الجدول يمثل رقم (02):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	ك	%
8 ـــــ 9	**34**	**48,58**
10 ـــــ 11	**28**	**40**
أكثر من 11	**08**	**11,42**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعمار المبحوثين متقاربة تتصدرها الفئة العمرية (8 ـ 9) بنسبة **48,58%** تليها الفئة العمرية (10ـ11) بنسبة **40%** أما الفئة الأقل فهي التي تفوق 11 سنة بنسبة **11,42%.**

انطلاقا من هذه النتائج تبين لنا أن الفئة الأكثر مشاهدة للتلفاز هي (8 ـ 9) وهذا راجع إلى لصغر سن المبحوثين فهم متعلقون بمشاهدة القنوات الفضائية،أما الفئة(10 ـ 11) فهم يمثلون نسبة اقل من الفئة الأولى أما النسبة الضئيلة هي الأكثر من 11سنة وهذه الفئة معظمها سنة الخامسة وهي في تحضير لشهادة التعليم الابتدائي وربما هذا يجعلها تقلل من مشاهدة التلفاز و التفرغ للدراسة والتحضير للشهادة .

الجدول رقم (03):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة.

سنة الدراسة	ك	%
السنة الثالثة	**30**	**42,86**
السنة الرابعة	**25**	**35,71**
السنة الخامسة	**15**	**21,43**
المجموع	**70**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة للمبحوثين يدرسون في السنة الثالثة والمقدرة بـ **42,86%**، تليها السنة الرابعة بنسبة **35,71%**، وأخيرا السنة الخامسة والمقدرة بـ **21,43%** .

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أن النسبة الأكبر للمبحوثين يدرسون السنة الثالثة وهم يمثلون مرحلة عمرية صغيرة يكون فيها الطفل يميل إلى كل ما يجلب نظره خاصة التلفزيون وما يحويه من برامج مختلفة ، فقد أصبح اليوم يبحث سمومه عبر الأقمار الصناعية فيتعلم الطفل بناء شخصيته عبر ما يراه ويشاهده ويتلقاه خاصة في ظل غياب رقابة وإهمال اسري فيكون شخصية تختلف عن مايلقنه لنا المجتمع الأصلي ويكتسب قيم غير أصيلة يبنيها بما يستهويه عبر القنوات الفضائية، ثم تليها السنة الرابعة بنسبة اقل، أما السنة الخامسة فهي تمثل نسبة ضئيلة وهذا بسبب اهتمام المبحوثين للتحضير لشهادة التعليم الأساسي.

الجدول رقم (04):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.

نوع السكن	ك	%
بيت عادي	**37**	**52,86**
عمارة	**12**	**17,14**
فيلا	**21**	**30**
المجموع	**70**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة والمقدرة بـ **52,86%** من المبحوثين نوع سكنهم عادي أي ما يعادل 37 فردا ، ونسبة **30%** من المبحوثين نوع سكنهم فيلا أي ما يعادل 21 فردا وأخيرا نسبة **17,14%** نوع سكنهم عمارة .

نستنتج من خلال الجدول أن أكثر من نصف العينة يقيمون في بيت عادي وهذا يعكس التمسك بالهندسة القديمة وهناك نسبة معتبرة من المبحوثين يقيمون في فيلا وهذا راجع إلى المستوى الاقتصادي المرتفع وبحكم أن المنطقة تقع في وسط مدينة خميس مليانة وهذا يساعد الأفراد على توفر أجهزة التلفزيون مما قد يساعدهم على التأثر بالبرامج التلفزيونية في تعلم حركات العنف ، أما النسبة القليلة من المبحوثين فهم يقيمون في عمارات .

الجدول رقم (05):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الجنس / المستوى التعليمي	الأب		الأم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون مستوى	14	20	14	20	28	20
ابتدائي	08	11,43	10	14,19	18	12,86
متوسط	21	30	11	15,71	32	22,86
ثانوي	14	20	17	24,29	31	22,14
جامعي	13	18,57	18	25,71	31	22,14
المجموع	70	100	70	100	140	100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة **22,86%** من أولياء المبحوثين ذوي مستوى متوسط تليها نسبة **22,14%** بالنسبة للمستوى الثانوي و الجامعي ، أما الفئة دون مستوى قدرة بـ **20 %**، وأخيرا مستوى ابتدائي بنسبة **12,86%**.

إن اكبر نسبة تتعلق بالمستوى التعليمي لأولياء المبحوثين تقدر ب **30%** لديهم مستوى متوسط ويليها ذوي مستوى ثانوي وبدون مستوى بنسبة **20%** وبعدها مستوى جامعي بنسبة **18,57%** ، وأخيرا مستوى ابتدائي بنسبة **11,13%**.

أما فيما يخص الأمهات نجد أكبر نسبة مقدرة بـ **25,71%** لديهم مستوى جامعي يليها ذوي المستوى الثانوي بنسبة **24,29%** وبعدها ذوي المستوى الأمي بنسبة **20%**

ثم تليها **15,71%** لديهن مستوى متوسط وأخيرا نسبة **14,29%**من لديهم مستوي ابتدائي .

من خلال قراءتنا للجدول تبين لنا أن النسبة العالية للمستوى التعليمي هي المتوسط والثانوي وهذا راجع إلى الانقطاع عن الدراسة والتوجه إلى الحياة المهنية وبناء أسرة وتحمل المسؤولية كما نجد نسبة معتبرة من الآباء هم بدون مستوى وهذا راجع إلى الظروف الاجتماعية التي كان يمر بها المجتمع ، أما نسبة المستوى الجامعي وجدت قليلة نوعا ما ممن كان لديهم الحظ في مواصلة مشوارهم العلمي حتى الجامعة فهم بلا شك ينتمون إلى أسر وفرت لهم الإمكانيات من أجل ذلك ، أما بالنسبة للأمهات نستخلص أن النسبة الكبيرة كان لهم الحظ في مواصلة مشوارهم الدراسي ، وهناك فارق بين الأمهات ذوي المستوى الجامعي وذوي المستوى الأمي وتتوسطهم الأمهات ذوي المستوى المتوسط والابتدائي .

ومن هنا نستنتج أن المستوى التعليمي لأولياء المبحوثين له دور أساسي في ظهور العنف عند الطفل كون الأولياء لا يستطيعون توجيه أولادهم فيختارون لهم ما يشاهدونه و إنما العكس ففي بعض الحالات أن الأمهات ترى السبيل في إيقاف الطفل والتحكم في سلوكاته الصبيانية المزعجة هو تشغيل التلفزيون وترك لهم الحرية في تلقي كل البرامج على اختيارهم وتتصرف هي لقضاء حوائجها .

المبحث الثاني: تحليل بيانات الفرضية الأولى.

الجدول رقم (06):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب وضعية الوالدين.

الوضعية الحالية للوالدين	ك	٪
يعيشان معا	**48**	**68.57**
منفصلين	**22**	**31.43**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الوالدين الذين يعيشان معا تمثل أعلى نسبة تقدر بـ **68.57** ٪ يليها نسبة **31.43** ٪ منفصلين.

نستنتج أن أكثر من نصف العينة والديهم يعيشان معا و هذا ما يعكس لنا تأمين العيش و أن هذه الأسر لا تعاني من تفكك أسري مباشر، و لكن يمكن أن تعاني من تفكك أسري غير مباشر و الذي يطلق على الأسر التي تجتمع أفرادها تحت سقف واحد، و تعاني من التفكك المعنوي أين ينعدم الاتصال و التحاور بين أفراد الأسرة و نعني بذلك الأب الحاضر الغائب في آن واحد أو الأم الحاضرة الغائبة ، أما الفئة المتبقية فهي تعاني من تفكك أسري مباشر يهيئ في بعض الأحيان الظروف لانحراف الأفراد، وضعف الرقابة و الإهمال الأسري يؤدي بالأفراد إلى اللجوء إلى الطرق و أسرعها لتحقيق الأهداف دون النظر إلى الوسيلة.

الجدول رقم (7):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم.

مهنة الأم	ك	٪
عاملة	**39**	**55.72**
ماكثة في البيت	**31**	**44.28**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل أمهات عاملات تقدر ب **55.72**٪ ثم تليها أمهات ماكثات في البيت بنسبة **44.28**٪.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة أمهاتهم عاملات و هذا ما يجعلهم يغيبون عن البيت لمدة أطول مما يجعلهم يهملون أولادهم و لا يراقبونهم بشكل مستمر، و هذا يدفع الأطفال إلى قضاء أوقات كبيرة في مشاهدة التلفزيون ويتمتعون بالقنوات الفضائية مما يجعلهم يكتسبون حركات عنيفة و غير سوية، بينما نجد نسبة ضئيلة من أفراد العينة أمهاتهم ماكثات بالبيت و هذا للاهتمام بأمور المنزل و متطلبات أفراد العائلة و اكتفائهم بعمل أزواجهم.

و منه نستنتج أن عمل المرأة و إهمالها لتربية أبنائها لدى ساهم بطريقة مباشرة في اكتساب السلوك العدواني و العنيف و ترجمته خارج أسوار المنزل باعتبار المدرسة ثاني مؤسسة تستقطب التلميذ في هاته السن.

الجدول رقم (08):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.

مهنة الأب	ك	٪
بدون عمل	**5**	**7.15**
عامل يومي	**35**	**50**
إطار	**30**	**42.85**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين مهنة أبائهم عامل يومي مقدرة ب **50**٪، ثم تليها إطار بنسبة **42.85**٪ و أخيرا أباء بدون عمل بنسبة **7.15**٪.

نستنتج من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة مهنة أبائهم تتمثل في عامل يومي و هذا ربما راجع لعدم تمكنهم من إتمام دراستهم فهم يعملون بشكل مستمر مما يدفعهم لعدم الاهتمام و المسائلة على أولادهم و مراقبتهم، بينما نجد نسبة معتبرة من أفراد العينة الذين أبائهم إطارات نجدهم أكثر اهتماما بأولادهم و متابعة انشغالاتهم، أما النسبة الضئيلة من أفراد العينة فأبائهم بدون عمل فهم لا يعيرون اهتمام لأمور أولادهم.

الجدول رقم (09):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أجهزة التليفزيون و الحجم الساعي لمشاهدة التليفزيون.

عدد أجهزة التليفزيون / الحجم الساعي	1		2		3		4		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ساعة	4	33.33	4	26.67	4	16	2	11.12	14	20
ساعتين	4	33.33	6	40	6	24	5	27.76	21	30
ثلاث ساعات	3	25	2	13.33	10	40	8	44.45	23	32.85
أربع ساعات	1	8.34	3	20	5	20	3	16.67	12	17.15
المجموع	12	100	15	100	25	100	18	100	70	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين يقضون **3** ساعات يوميا في مشاهدة التليفزيون بنسبة **32.85**٪ بأعلى نسبة للمبحوثين الذين يملكون **4** أجهزة تليفزيون داخل المنزل قدرت ب **44.45**٪ **مقابل 40**٪ ممن لهم **3** أجهزة و **25**٪ ممن لديهم جهاز تلفاز واحد و أخيرا **13.33**٪ ممن لديهم **2** أجهزة تليفزيون.

ثم تليها بعد ذلك نسبة **30**٪ يشاهدون التليفزيون ساعتين يوميا موزعة بأعلى نسبة مقدرة ب **40**٪ ممن يملكون **2** أجهزة تليفزيون مقابل **33.33**٪ ممن لديهم جهاز تليفزيون واحد و بعدها من يملكون 4 أجهزة تليفزيون بنسبة **27.76**٪ و أخيرا **24**٪ ممن يملكون **3** أجهزة تليفزيون. و بعدها **20**٪ من المبحوثين الذين يشاهدون التليفزيون لمدة ساعة واحدة يوميا موزعين كالتالي **33.33**٪ ممن لديهم جهاز واحد. ثم **26.67%** لديهم **2** أجهزة تليفزيون، يليها **16%** لديهم **3** أجهزة تليفزيون و أخيرا **11.12%** لديهم **4** أجهزة تليفزيون.

و في الأخير نجد **17.15%** من المبحوثين يشاهدون التليفزيون لمدة أربع ساعات فيها **20%** ممن لديهم **2** أجهزة تليفزيون و**3** أجهزة، تليها **16.67%** ممن لديهم **4** أجهزة تليفزيون و أخيرا **8.34%** لديهم جهاز واحد.

نستنتج من خلال تحليل معطيات الجدول أن النسبة الأكبر كانت لأفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون لمدة 3 ساعات يوميا و هذا ما يجعلهم أكثر عرضة للبرامج التليفزيونية لمدة طويلة، خاصة أنهم يتجاوزون مع ما يشاهدونه دون رقابة أو اختبار من قبل الوالدين و كذلك توفير العدد الكافي من أجهزة التليفزيون في المنزل و قد استخلصنا علاقة بين الحجم الساعي لمشاهدة التليفزيون و عدد الأجهزة في المنزل و

المتمثلة في العلاقة الطردية كلما ازداد عدد أجهزة التليفزيون ازداد الحجم الساعي لمشاهدته، وهذا يعكس توفير الأهل للأجهزة دون مراقبة للأطفال أو الاهتمام بما يشاهدونه و كذلك لا يختارون لهم البرامج و هذا يدفع الأطفال للاتجاه نحو التليفزيون لمدة طويلة و يقعون تحت تأثير الأفكار السلبية السيئة و المشاهدة العنيفة المشحونة بالعنف و الخيال التي تتولد عندهم بانتهاجهم السلوكات العنيفة ضد غيرهم.

الجدول رقم(10) :

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و أوقات مشاهدة البرامج المفضلة.

الجنس / أوقات مشاهدة البرامج المفضلة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صباحا	9	22.5	6	20	15	21.42
مساءا	13	32.5	21	70	34	48.58
ليلا	18	45	3	10	21	30
المجموع	40	100	30	100	70	100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة **48.58%** من المبحوثين يفضلون مشاهدة برامجهم المفضلة مساءا، في حين أن نسبة **30%** منهم يفضلون مشاهدة برامجهم المفضلة ليلا، أما **21.42%** منهم يفضلونها صباحا.

كما أن أغلبية المبحوثين الذكور صرحوا بأنهم يفضلون مشاهدة برامجهم المفضلة ليلا بنسبة **45%** تقابلها **70%** من الإناث اللواتي صرحن بأنهن يفضلن مشاهدة برامجهن مساءا. و من هنا يستنتج أن الذكور لا يخضعون للرقابة الأبوية و المتمثلة في تخصيص وقت لمشاهدة برامجهم، حيث يتابعونها في الليل و هذا ما يسمح لهم بمشاهدة ما يريدون دون مراقبة فيشاهدون أفلام الرعب و الخيال و العنف و هذا لأنهم لم يسيروا على الطريق السوي الذي يوجههم له الأبوين و غرس المبادئ التي تقيهم من الانحراف و انتهاج السلوكات العنيفة أما الإناث نستنتج أنهن يخضعن بقليل من المتابعة و الرقابة

وهذا ما يظهر من خلال تصريحهن بأنهن يشاهدن برامجهن المفضلة في المساء أكثر من الليل و هذا ما يبعدهن عن بعض البرامج الغير سوية لأن الفترة المسائية يكون الوالدين في البيت و يمنعوهن من مشاهدة البرامج الغير لائق و الغير الملائمة مع أعمارهن.

و عليه نجد أن الذكور أكثر عرضة و التقيد بالسلوكات العنيفة أكثر من الإناث في المحيط الخارجي و تحت تأثير القنوات الفضائية.

الجدول رقم(11):

يمثل توزيع أفراد العائلة حسب الجنس و ماذا يمثل التليفزيون بالنسبة لهم.

الجنس / ماذا يمثل التليفزيون بالنسبة لهم	الإناث		الذكور		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
وسيلة إعلامية	4	13.33	4	10	8	11.42
وسيلة ترفيهية	8	26.67	17	42.5	25	35.72
وسيلة تثقيفية	3	10	6	15	9	12.72
وسيلة تعليمية	15	50	13	32.5	28	40
المجموع	30	100	40	70	70	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة الكبيرة من أفراد العينة يعتبرون التلفزيون وسيلة تعليمية بنسبة **40%** تليها نسبة **35.72%** يمثل لهم التليفزيون وسيلة ترفيهية، و نسبة **12.86%** يعتبرونه وسيلة تثقيفية، ونسبة**11.41%** يعتبرونه وسيلة إعلامية.

كما أن نسبة كبيرة من الذكور يعتبرون التليفزيون وسيلة ترفيهية قدرة بـ **35,72%** مقابل **50%** من الإناث يمثل لهم التليفزيون وسيلة تعليمية.و من هنا نستنتج أن الإناث يملن

إلى الاهتمام بأمور الدراسة و التعليم و التثقيف فهن يفضلن مشاهدة البرامج التي تعرض مسابقات تثقيفية.

أما الذكور فهم يهتمون بالترفيه للتخفيف من الملل و الروتين فهم لا يشاهدون التليفزيون بهدف التثقيف و التعليم و إنما للترفيه و هذا يكون بمتابعة الأفلام الخيالية و العنيفة التي تكون مسلية و تجذبهم نحو مشاهدتها و هذا ما يزيد نسبة تأثرهم بالعنف و تجسيده في المجتمع المحيط بهم.

الجدول رقم 12:

يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة و لماذا يشاهدون التليفزيون.

سنة الدراسة / لماذا يشاهدون التليفزيون	السنة الثالثة		السنة الرابعة		السنة الخامسة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لأنه يعكس ميولك واهتمامك	**15**	**50**	**10**	**40**	**4**	**3**	**28**	**40**
لتخفيف ضغط الدراسة	**5**	**16.67**	**8**	**32**	**6**	**53.33**	**21**	**30**
لوجود وقت فراغ	**10**	**33.33**	**7**	**28**	**10**	**26.67**	**21**	**30**
المجموع	**30**	**100**	**25**	**100**	**25**	**100**	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين يشاهدون التليفزيون لأنه يعكس ميولهم و رغباتهم بنسبة **40%** بأعلى نسبة. للأفراد الذين يدرسون في السنة الثالثة قدرت بـ **50%**، ثم تليها **40%** ممن يدرسون في السنة الرابعة، و أخيرا السنة الخامسة بنسبة **20%** و بعدها نسبة **30%** لمن يشاهدون التليفزيون لتخفيف ضغط الدراسة توزعوا كالتالي **53.33%** يدرسون السنة الخامسة و **32%** يدرسون السنة الرابعة و أخيرا **16.67%** يدرسون السنة الثالثة، أما من يشاهدون التليفزيونلوجود وقت فراغ كانت أعلى نسبة للسنة الثالثة قدرت **ب 33.33%**، تليها **28%** يدرسون السنة الرابعة و أخيرا **26.67%** يدرسون السنة الخامسة.

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يشاهدون التليفزيون لأنه يعكس ميولهم و اهتماماتهم و كانت أكثر فئة من يدرسون في السنة الثالثة و هذا راجع لتناسب البرامج المبثوثة مع أفكارهم. أما النسب المتبقية توزعت بالتساوي على الذين يشاهدون التليفزيون لتخفيف ضغط الدراسة تتصدرها أعلى نسبة ممن يدرسون السنة الخامسة و هذا لتحضيرهم لشهادة التعليم الأساسي و الضغط من الدروس و كذلك كثرة المواد وتوجيها وقت طويل لاستعابها فهم ينشغلون في مشاهدة التليفزيون للتخفيف من ضغط الدراسة وربما هذا الضغط يولد لهم العنف عن طريق ارتكاب السلوكات العنيفة ضد الغير.

الجدول رقم (13):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب اختيار الوالدين لبرامج المشاهدة.

اختيار الوالدين للبرامج	ك	%
نعم	**20**	**28.57**
لا	**50**	**71.43**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لأفراد العينة لا يختار لهم والديهم البرامج التي يشاهدونها بنسبة **71.43%** تليها **28.57%** من أفراد العينة يختار لهم والديهم البرامج التي يشاهدونها.

نستنتج من خلال الجدول أن أكثر من نصف العينة لا يختار لهم والديهم البرامج التي يشاهدونها وهذا ما يجسد الإهمال الأسري و هو دليل واضح على عدم الاهتمام بالأطفال و مراقبتهم، و هذا ما يدفع الطفل الى مشاهدة القنوات فضائية كقناة (**mbc2**) و (**mbc action**) التي لاتناسب سنه و لا تفكيره ولا نضجه ولا درجة ثقافته، من برامج مخلة بالحياء وعنيفة و هذا ما يجعلهم عرضة للإنحراف و تقليد السلوكات العنيفة و الغير سوية التي يشاهدونها، أما النسبة القليلة المتبقية من أفراد العينة يختار لهم والديهم البرامج التي يشاهدونها و هذا ما يجعل الأطفال أكثر التزاما و تقيدا.

الجدول رقم (14) :

يمثل توزيع افراد العينة حسب اهمال الوالدين وعدم رقابتهم اثناء مشاهدة التلفزيون.

اهمال الوالدين وعدم رقابتهم اثناء مشاهدة التلفزيون.	ك	%
نعم	**50**	**71,43**
لا	**20**	**28,57**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين يرون أن إهمال والديهم وعدم رقابتهم لهم أثناء مشاهدة التلفزيون جعلهم يتعلمون السلوكات العنيفة من خلال البرامج التي يفضلونها بنسبة **71,43% مقابل 28,57%** ممن يرون أن لإهمال والديهم وعدم رقابتهم لهم ليس له دخل في تعلمهم السلوكات العنيفة .

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يرون أن لإهمال أوليائهم وعدم رقابتهم لهم تجعلهم يتعلمون سلوكات عنيفة بسبب انشغالاتهم اليومية وترك للأطفال الحرية التامة في مشاهدة القنوات الفضائية مثل **mbc3** و **spacetoon** وطيور الجنة تأخذ الجزء الكبير من وقتهم واهتمامهم وبذلك يقتبسون عالمهم ويحاولون تجسيده في واقعهم وحياتهم اليومية،أما الفئة القليلة من أفراد العينة يرون أن إهمال أوليائهم وعدم رقابتهم لهم لا تجعلهم يتعلمون السلوكات العنيفة وهذا راجع إلى قيام أوليائهم بدورهم في مراقبة أطفالهم واختيار القنوات والبرامج التي يشاهدونها .

المبحث الثالث : تحليل بيانات الفرضية الثانية .

الجدول رقم (15) :

يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يفضلون مشاهدته .

القنوات المفضلة	ك	%
القنوات الفضائية	**56**	**80**
القنوات الوطنية	**14**	**20**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن **56%** فردا من العينة من مجموع **70%** يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية بنسبة **80%** أما الباقي والمقدر عددهم بـ **14%** فرد من أفراد العينة يفضلون القنوات الوطنية بـ **20%**.

نستنتج من خلال الجدول أن أكثر من ثلاث أرباع العينة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية ، وهذا يعود إلى طبيعة البرامج التي تبثها من برامج متنوعة وبكل الأذواق ولمختلف الشرائح مثل سبيستون و mbc3 ،وهذايؤكد أن لنوعية البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عند الأطفال،من خلال مشاهدةهم الرسوم والأفلام التي تتسم بالعنف و القسوى برامج تتسم بالسلوكات العنيفة والقاسية والمملوءة والخيال

تجعلهم يتأثرون بها ويقلدونها ويعيدون تجسيدها على ارض الواقع لأن الطفل في مرحلة حساسة فهو يحب الإكتشاف والتعلم.

أما النسبة القليلة من أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات الوطنية وربما هذا راجع لمشاهدتهم التلفزيون مع وليائهم كمشاهدة الأخبار والأشرطة الثقافية التي تحمسهم للإكتشاف والتعلم.

الجدول رقم (16)

يمثل توزيع افراد العينة حسب القناة المفضلة.

القناة المفضلة	ك	%
MBC 3	**30**	**42,86**
MBC ACTION	**11**	**15,71**
CARTOON NETWORK	**16**	**22,86**
طيور الجنة	**13**	**18,57**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي تقدر بـ **42,86%** تفضل مشاهدة قناة (**MBC3**) ثم تليها نسبة **22,86%**من يشاهدون قناة (**CARTOON NETWORK**) ثم قناة **طيور الجنة** بنسبة **18,57%**،مقابل **15,71%** ممن يشاهدون (**MBC ACTION**) .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة قناة (**MBC 3**) وهذا راجع لتنوع برامجها التي يحبذها الأطفال والتي تتناسب مع ميولهم ورغباتهم واهتمامهم كالرسوم المتحركة مثل "قامبول" ،" سبونج بوب" ، " سلاحف النينجا "،التي تحتوي على الإثارة والتحدي والمغامرات ..... وغيرها.

ثم تليها فئة المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة قناة (**CARTOON NETWORK**) التي تبث بدورها برامج أطفال ذات طابع عنيف يؤثر في شخصية الأطفال مثل **فتيات القوة** .

وكذا قناة طيور الجنة التي أصبحت بمثابة هاجس للأطفال يعيشون في عالمها أكثر مما يعيشون في عالمهم الحقيقي لحداثة برامجها وتنوعها استقطبت الكثير من الأطفال حتى من خلال الأمهات بطريقة غير مباشرة لإهتمامها بمشاغل البيت تفضل تشغيل التلفزيون واختيار قناة طيور الجنة لأطفالها مما اثر سلبا على فئة من الأطفال وأصيبوا بمرض التوحد وهذا راجع لإفراط الأولياء في ترك أطفالهم لوقت طويل في مشاهدة هذه القناة.

أما النسبة القليلة المتبقية من أفراد العينة تفضل مشاهدة قناة (**MBC ACTION**) ذات طابع الأفلام المثيرة والتي تتميز بالتشويق والخيال والسلوكات العنيفة الخطيرة التي تثير المشاهد وخاصة الأطفال فهم يحبون تعلم كل شيء وتجسيده في حياتهم العادية وتقليده مع الآخرين وهذا ما أكدته نظرية التقليد والمحاكات بزعامة "**GABRIAL TARD**" الذي يرى أن أفضل طريقة لتعلم سلوك واكتسابه يكون من خلال التقليد والمحاكاة.

الجدول رقم(17):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و البرنامج المشاهد.

الجنس / البرنامج المشاهد	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجاسوسات	02	05	15	50	17	24,29
حراس القوة	12	30	10	33,33	22	31,42
بن تان	16	40	05	16,67	21	30
المصارعة الحرة	10	25	00	00	10	14.29
المجموع	40	100	30	100	70	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون مشاهدة برنامج "**حراس القوة**" بنسبة **31.42%** موزعة على **33.33%** بالنسبة للذكور و **30%** بالنسبة للإناث، ثم بعدها 30% من أفراد العينة يشاهدون برنامج "**بن تان**" تترأسها نسبة **40%** من الذكور و **16.67%** و بعدها نسبة **24%** موزعين على **50%** إناث و **5%** ذكور و أخيرا 14.29% يفضلون المصارعة الحرة موزعين كالتالي **25%** ذكور و**00%** إناث.

تبين لنا من خلال الجدول أن مشاهدة برنامج **حراس القوة** يمثل أعلى نسبة يتمثل هذا البرنامج في فريق يواجهه مخلوقات فضائية من أجل الدفاع عن كوكب الأرض مما يثير حماس الأطفال لتقليدهم الأبطال و قد صرح المبحوثين أنهم يفضلون شخصية " **بوي**"الذي يعتبر قائد هذه الفرقة مما يدل على حب الأطفال للقيادة و امتلاك قوة كقوة البطل الخارق.

وكذلك نجد نسبة معتبرة من أفراد العينة يحبون مشاهدة برنامج "**بن تان**" فهو شخصية قوية يمتلك عشر قوى خارقة لمواجهة الأعداء ,فالأطفال يميلون إلى تقليد هذه الشخصية التي أثرت في نفوسهم حتى وإن أصبحت قناة MBC3 تعرض برنامج على شكل مسابقة خاص بهذا الرسوم.

و بعدها برنامج "**الجاسوسات**" التي تحبه الإناث أكثر من الذكور فهو عبارة عن ثلاث شخصيات يواجهون الأشرار من أجل حماية العالم حيث يرتدون ملابس و أزياء جميلة تجذب الفتيات لطبيعة ميلهم للمودا و تقليد ما هو جديد.

و أخيرا برنامج **المصارعة الحرة** و الذي انعدمت فيه مشاهدة الفتيات نظرا لتميزه بالعنف

و خشونة التعامل فهذا يحبذه الذكور نظرا لطبيعتهم في تقليد تلك المشاهد العنيفة كالضرب و تجسيدها في أرض الواقع من أجل الدفاع عن النفس و كذا ممارستها في الحياة العادية للطفل و حتى الرغبة بالظهور و إثبات الذات.

الجدول رقم (18) :

يمثل توزيع أفراد العينة حسب المبحوثين وتفضيلهم للفضائيات التي يشاهدونها.

تفضيلهم الجنس / للفضائيات التي يشاهدونها	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأفلام	25	62,5	5	16,66	32	45,72
الرسوم المتحركة	15	37,5	25	83,34	38	54,28
المجموع	40	100	30	100	70	100

نلاحظ من خلال الجدول أن **54,28 %** من المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة في حين أن نسبة **45,72 %** منهم أكدوا أنهم يفضلون الأفلام.

كما أن نسبة **83,34 %** من الإناث يفضلن مشاهدة الرسوم المتحركة و نسبة **16,66 %** يفضلن مشاهدة الأفلام، أما الذكور يفضلن مشاهدة الأفلام بنسبة **62,05 %**.و نسبة **37,5 %** يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة.

ومنه نستنتج أن الأفلام هي البرامج المفضلة بالنسبة للذكور الذين يظنون أنهم قد وصلوا إلى درجة من الكمال والوعي وخاصة الاستقلالية حيث تراهم يشاهدون الأفلام مثل الكبار ويقضون أوقات فراغهم أو جل وقتهم أمام شاشة التلفزيون يشاهدون عدة برامج دفعة واحدة دون مراعاة نوعيتها وخاصة التي تبث على الفضائيات.أما الإناث يفضلن مشاهدة الرسوم المتحركة ولكن أغلب الأطفال يفضلون تلك الرسوم التي يغلب عليها طابع العنف والقتال مثل " **دراغون بول** " و" **حراس القوة** " وهذا مايؤدي بهم الى ممارسة العنف في حياتهم اليومية ومع زملائهم.

الجدول رقم (19):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوث و مشاهدة الأفلام.

الجنس / حسب مشاهدة الأفلام	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخيال والمغامرات	10	25	20	66.66	39	55.72
أفلام العنف	30	75	10	33.34	31	44.28
المجموع	40	100	30	100	70	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون أفلام الخيال و الغامرات بنسبة **55.72%** و النسبة الباقية **44.28%** أكدوا أنهم يشاهدون أفلام العنف.

كما أن نسبة **66.66%** من الإناث المبحوثات يشاهدن أفلام الخيال و المغامرات لتتقلص النسبة إلى **25%** عند جنس الذكور.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الأكبر لمشاهدة أفلام الخيال و المغامرات عند الإناث فهن ميلهن لتقليد بطلات البرامج مثل **سندريلا** و **بياض الثلج** ، أما النسبة الكبيرة عند الذكور يفضلون أفلام العنف وهذا راجع لتميزهم بالخشونة وحبهم للعنف من أجل إثبات أنفسهم ، فالإناث يميلون إلى أفلام الخيال و المغامرات و البرامج الهادئة و أما الذكور يشاهدون أفلام العنف و هذا دليل واضح على عدم مراقبة الوالدين لهم و الداخل

الأسرة مما يسمح للأبناء بفعل ما يردون و مشاهدة أي نوع من الأفلام و هذا ما يؤدي إلى ممارسة السلوك العنيف الغير معلوم نتائجها.

الجدول رقم (20):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب إثارة مشاهدة العنف في الأفلام و الرسوم المتحركة.

هل تثيرك مشاهدة العنف في الأفلام و الرسوم المتحركة	ك	%
نعم	**42**	**60**
لا	**28**	**40**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **60%** من أفراد العينة يشعرون أن مشاهد العنف في الأفلام و الرسوم المتحركة أنها تثيرهم بحيث أن الذين لا يشعرون أنها تثيرهم يقدرون بـ **40%**.

نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا بنعم و هم الذين تثيرهم مشاهد العنف في الأفلام و الرسوم المتحركة فيكتسبون نمط من الخشونة في التعامل مع أفراد المجتمع و هذا مرده إلى نوع التربية و الإهتمام الزائد الذي أحيطوا به من قبل أوليائهم و ترك لهم كل الحرية ليشاهدوا مايحبون مثل "**بان تان**" و "**أبطال النينجا**" فيتأثرون بحركاتهم و يرغبون في ممارستها، ثم تليها النسبة القليلة الذين أجابوا بلا و عدم تأثير مشاهد العنف في الأفلام و الرسوم المتحركة و هذا راجع لمتابعة أوليائهم و

مراقبتهم و الحرص على توجيههم في انتقاء البرامج المفيدة و الوقت المناسب لمشاهدة ما يحبون.

الجدول رقم(21):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب تطبيق ما يشاهدون من لقطات.

تطبيق ما يشاهدون من لقطات عنيفة	ك	%
البيت	**34**	**48,57**
المدرسة	**13**	**18.58**
الشارع	**23**	**32.85**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **48.57%** من المبحوثين يميلون إلى تطبيق ما يشاهدونه من لقطات عنيفة في البيت، ثم تليها نسبة **32.85%** منهم يطبقون ما يشاهدونه في الشارع، أما النسبة الأقل يطبقون ما يشاهدون في المدرسة و المقدرة بـ **.%18.58**

من هذه النتائج نجد أن أغلب أفراد العينة يطبقون ما يشاهدون من لقطات عنيفة في المنزل، و هذا راجع إلى تقبل الأهل للتصرفات و السلوكات التي يقوم بها أطفالهم داخل المنزل و هذا ناتج عن إهمالهم لهم و عدم مراقبتهم مما يدفع الطفل إلى التأقلم بهذه

الحركات و التصرف في حياتهم اليومية بشكل عادي و يعتبرها كباقي الأفعال العادية.

أما الفئة الثانية من أفراد العينة فإنهم يطبقون ما يروه من لقطات عنيفة في

الشارع و هذا أيضا يفتح لهم المجال للتعبير عن شعورهم و التصرف بحرية مع رفقائهم دون وجود مراقبة، أما الأقلية فإنهم يطبقون ما يشاهدونه من لقطات عنيفة في المدرسة و هذا راجع إلى وجود رقابة و السير على قوانين المؤسسة.

الجدول رقم (22):

يمثل توزيع أفراد العينة حسب السمات و الصفات التي يجب توفرها في برنامجه.

الجنس / السمات و الصفات التي يجب توفرها في برنامجه	الأب		الأم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
هادئة	02	5	09	30	11	15.72
فكاهية و مضحكة	08	20	16	53.33	24	34.28
عنيفة	30	75	05	16.67	35	40
المجموع	40	100	30	100	70	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **50%** من أفراد العينة يفضلون أن تكون صفات برامجهم عنيفة تليها نسبة **34.28%** يفضلونها فكاهية و مضحكة أما النسبة القليلة المتبقية يفضلونها هادئة بنسبة **15,72%**.كما أن نسبة **75%** من الذكور يفضلونها عنيفة، تقابلها **53.33%** من الإناث يفضلن برامجهن فكاهية و مضحكة و النسب الأضعف كانت للهادئة بنسبة **5%** للذكور و **30%** للإناث.

و من هنا نستنتج أن صبغة العنف هي الطاغية عند جنس الذكور نظرا لطبيعة الذكور المختلفة عن الإناث ،أما الإناث نلاحظ أن صبغة الهدوء والفكاهة عندهن نظرا لطابع الأنوثة الذي يتسم بالعطف و الحنان و الهدوء.

غير أن تفضيل العنف عند جنس الذكور يزيد من نسب انتهاجهم العنف و هذا لولعهم بحب الإثارة و المغامرة و مشاهدة البرامج العنيفة فتنطبع في نفوسهم و يطغى عليهم طابع العنف في حياتهم اليومية.

الجدول رقم (23) :

يمثل توزيع افراد العينة حسب البرامج التي تفضلها فيها مشاهد علمتك اكتساب السلوك العنيف.

البرامج التي تفضلها فيها مشاهد علمتك اكتساب السلوك العنيف.	ك	%
نعم	**38**	**54,28**
لا	**32**	**45,72**
المجموع	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى من أفراد العينة علمتهم البرامج التي يفضلونها السلوك العنيف والمقدرة بنسبة **54,28 %** ثم تليها نسبة **45,72 %** من أفراد العينة لم تعلمهم البرامج التي يفضلونها السلوك العنيف.

نستنتج من خلال الجدول أن أكثر من نصف العينة اكتسبوا السلوكات العنيفة من خلال مشاهدتهم للبرامج التي يفضلونها ،وهذا راجع إلى قضائهم وقت أطول في مشاهدة البرامج العنيفة والخيالية بمفردهم دون مراقبة من طرف أوليائهم وهذا ما يجعلهم يمارسون العنف في الوسط الاجتماعي.

أما النسبة القليلة فهم لم يكتسبوا السلوكات العنيفة من خلال البرامج التي يشاهدونها وهذا يعكس المراقبة والاهتمام من طرف الأولياء.

نتائج الفرضية الأولى :

للإهمال الأسري في انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده.

اتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) أن **31,43 %** أوليائهم المبحوثين منفصلين وهذا يجعل الطفل يجد الحرية المطلقة في مشاهدة القنوات الفضائية لمدة طويلة دون رقابة أو إهتمام، والنسبة **55,72 %** يعيشان معا يمكن لهذه الأسر أن تعيش تفكك أسري غير مباشر والذي يطلق على الأسر التي يتجمع أفرادها تحت سقف واحد وتعاني من التفكك المعنوي الذي ينعدم التحاور بين أفراد الأسرة وهذا يؤثر على الأطفال ويجعلهم يتوجهون إلى مشاهدة التلفزيون، كما تبين لنا أن أكثر من نصف العينة أمهاتهم عاملات وهذا ما وضحه الجدول رقم(07) وهذا يفسر لنا إنشغال الأمهات عن الإهتمام بأطفالهم والذي يؤدي إلى لجوء الأطفال لمشاهدة القنوات الفضائية حتى أنه أصبحت الأمهات تضع طفلها أمام التلفزيون وتحدد له القناة مثل" طيور الجنة" و" كراميش" من أجل إلهاء طفلها وقضائها لأشغال البيت نظرا لضيق وقتها الذي تقضيه في العمل، وكذلك تبين لنا أن مهنة الأب لها تؤثر على سلوك الطفل وهذا ما بينه الجدول رقم (08) حيث أن النسب الكبيرة للأولياء إطار أو عامل يومي وهذا مايفسر توفيرهم لأجهزة التلفزيون حتى أن بعض أفراد العينة صرحوا بأنهم يمتلكون أجهزة تلفزيون خاصة بهم شخصيا يشاهدون

فيها البرامج المفضلة لديهم وفي الأوقات التي يحبون دون رقابة أو توجيه من قبل الأولياء،

وهذا ما أوضحه الجدول رقم(09) فأغلب أفراد العينة يمتلكون أكثر من 02 أجهزة تلفزيون ويشاهدون أكثر من ساعتين يوميا وهذا دافع للإدمان على البرامج وتقليد أبطالها مثل "**بن تان**" و "**الجاسوسات**"فيعيشون في عالم خيالي خارج واقعهم فهم يستمتعون بمعظم أوقاتهم في مشاهدة الرسوم المتحركة والأفلام دون رقابة من قبل الأهل،فقد اتضح لنا وجود علاقة طردية بين عدد أجهزة التلفزيون والحجم الساعي لمشاهدته كلما ارتفع عدد أجهزة التلفزيون إرتفع الحجم الساعي لمشاهدته والعكس، كما تبين لنا من خلال الجدول رقم (10) أن الأطفال يشاهدون برامجهم في فترتي المساء والليل وهذا دليل آخر على إهمال الأولياء وعدم رقابتهم للبرامج التي يشاهدونها أطفالهم، ففي الليل يجد الأطفال حريتهم في مشاهدة برامج مختلفة كالأفلام العنيفة والمتضمنة للقطات مخلة بالحياء ومن باب الفضول والرغبة التي بحوزتهم تدفعهم للممارسة مايشاهدونه وتجسيده في حياتهم اليومية كلما أتيحت الفرصة أمامهم،كما تبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أن **35,72 %** يمثل لهم التلفزيون وسيلة ترفيهية وهذا راجع لإهمال أوليائهم لهم وإهتمامهم بأمور الحياة الأخرى فلا يجدون سبيل إلى مشاهدة القنوات الفضائية لتنوع برامجها التي تبثها

وفي أوقات متتالية يستطيع الطفل من خلالها تعلم سلوكيات كثيرة في آن واحد،كما أوضح الجدول رقم (12) أن **40 %** من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لأنه يعكس ميولهم وإهتمامهم فنظرا لصغر سنهم فهم لايميزون بين الصح والخطأ وبحكم مرحلتهم العمرية الحساسة وهذا يرجع إلى دور الأولياء في توجيه أطفالهم ومراقبتهم بطريقة تشعرهم بأنهم يهتمون لميولهم ورغباتهم فالأطفال يعتبرون القنوات الفضائية وما تحتويه من برامج بمثابة متنفس لتفريغ مكبوتاتهم لشعورهم بعدم الإهتمام والتفرغ للإنصات لمطالبهم ورغباتهم، فالأولياء لايعيرون أطفالهم كل الاهتمام الذي هم بحاجته وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم(13) حيث أن **71,43%** من أفراد العينة لايختار لهم أوليائهم البرامج التي يشاهدونها وهذا دليل على إهمال الأولياء لأطفالهم وعدم رقابتهم في إنتقاء البرامج التي يشاهدونها فيلجأ الطفل في مشاهدة مايخطر على باله وخاصة الأفلام ذات الطابع العنيف والمثير، فالأطفال في حد ذاتهم يرون أن لإهمال أوليائهم وعدم رقابتهم لهم جعلهم يشاهدون كل مايعرض من برامج في القنوات الفضائية دون استثناء وله علاقة في تعلم السلوكات العنيفة وهذا ما أوضحه الجدول رقم (14) فنسبة **71,43%** يرون أن إهمال أوليائهم لهم له علاقة بتعلم السلوكات ذات الطابع العنيف من خلال توجيههم إلى مشاهدة القنوات الفضائية أكثر من القنوات الأخرى بحكم تنوع برامجها وكثرتها.

إستنتاج الفرضية :

من خلال ماتوصلنا إليه من نتائج نستنتج أن الفرضية القائلة للإهمال الأسري في إنتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده، تحققت بنسبة **71,43 %** وهذا دليل على أن الأسرة أهملت دورها ولم تعد تقوم بمهامها إتجاه أطفالها وتقدم لهم التوجيه والإرشاد.

نتائج الفرضية الثانية :

لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عن الطفل.

لقد إتضح لنا من خلال الجدول (15) أن **80 %** من أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية لملأ وقت فراغهم والترفيه و إكتساب المعلومات والخبرات والقيم، وتنخفض النسبة إلى 20 % عند من يشاهدون القنوات الوطنية وهذا مايفسر ضعف القيم والمعايير الإجتماعية من خلال نوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية، وقد أوضح الجدول(16) أن **42,86 %** من أفراد العينة يفضلون مشاهدة قناة mbc3، وهذا راجع لتنوع برامجها وتلائمها مع ميول الأطفال و رغباتهم. وتنخفض النسبة إلى **18,57%** من يشاهدون طيور الجنة وكذا cartoon network وأخيرا mbc action كلها تعتبر من أبرز القنوات الفضائية المؤثرة على عقول ونفوس الأطفال حتى أنهم أصبحوا يعيشون في عالمها، فمختلف البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية تحمل أفكار وتقاليد وقيم غريبة وهذا ما أوضحه الجدول رقم (17) نجد نسبة **31,42%** من أفراد العينة يفضلون مشاهدة برامج "**حراس القوة**"فهي من أكثر البرامج عنفا ثم تنخفض النسبة بالتدريج إلى**30%،24,29%، 14,29% برامج "بن تان" "الجاسوسات"، "المصارعة الحرة"** أصبحت هذه البرامج بمثابة الجسر الذي يمر به الطفل من الواقع إلى الخيال، كذلك

توضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة **54,28%** من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة وتنخفض النسبة إلى

45,72% وهذا خطر على أفكار وتصرفات الأطفال وتقليدهم لهذه البرامج ولكن تزداد خطورة هذا عندما صرح المبحوثين بأنهم يفضلون برامج الخيال والمغامرة بنسبة **55,72%** وبرامج العنف فهم بنسبة **44,28%** يتبعون كل السلوكات وحركات هذه البرامج سواء خيال ومغامرة أو عنيفة وهذا راجع لما تعرضه القنوات الفضائية من برامج تؤثر على الأطفال،وهذا ماصرح به المبحوثين من خلال رقم الجدول(20) حيث أن **60%** تثيرهم مشاهدة العنف في الأفلام والرسوم المتحركة وهذا خطر على فئة الأطفال فهم يجسدون ما يثيرهم وهذا ماتوضح لنا من خلال الجدول رقم (21) نجد أن **48,57%** من أفراد العينة يطبقون مايشاهدونه من لقطات عنيفة في البيت وهذا لأن في البيت يجدون الحرية التامة فلا يجدون مايمنعهم أو يعيق تصرفاتهم، أما نسبة **32,85%** يطبقون مايشاهدونه في الشارع وهذا لوجود جماعة الرفاق فهم يجدون الفضاء الواسع لتجسيد مايشاهدونه عبر القنوات الفضائية. أما النسبة القليلة والمقدرة بـ **18,58%** فيجسدون مايرونه في المدرسة وهذا راجع لوجود مراقبة وضبط وتطبيق للقوانين داخل المؤسسة التربوية، فالأطفال يفضلون مشاهدة البرامج التي تتوفر فيها اللقطات العنيفة

وهذا ما صرح به أفراد العينة من خلال الجدول رقم (22) فقد تبين لنا أن **50%** من أفراد العينة يفضلون توفر العنف في برامجهم وهذا دليل واضح أن القنوات الفضائية تعرض برامج عنيفة أصبحت راسخة في أذهان الأطفال، فهذه البرامج التي يشاهدونها علمتهم إكتساب السلوكات العنيفة وهذا ما وضحه الجدول رقم (23) فالنسبة الكبيرة من أفراد العينة والمقدرة بـ **54,28%** صرحوا بأن البرامج التي يفضلونها علمتهم إكتساب السلوكات العنيفة.

إستنتاج الفرضية :

من خلال ماتوصلنا إليه من نتائج نستنتج أن الفرضية القائلة لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عند الطفل تحققت بنسبة **54,28%** وهذا دليل على أن لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية تعرض مشاهد عنيفة ومشحونة بالخشونة تؤثر في نفسية الطفل وتجعله يتعلم السلوكات العنيفة.

النتائج العامة :

من خلال دراستنا الميدانية وجدنا أن فرضيات الدراسة قد تحققت وهذا مايدل على أن الطفل يتعلم السلوكات العنيفة من خلال القنوات الفضائية، حيث أن الإهمال الأسري يتلقاه الطفل من خلال الأولياء يلعب دورا هاما في تشكيل السلوكات العنيفة فتنشأته في وسط مليئ بالإهمال وألامبالات، وتحقيق رغباته دون توجيه أو مراقبة من طرف الأولياء فيفقد الطفل الثقة داخل الأسرة، التي يحاول أن يسترجعها من خلال توجهه إلى عالم القنوات الفضائية وتعلم كل مايميل إليه ويرى أنه يفضي عن مكبوتاته.

كما أنه يوجد عامل آخر مساعد يحفز الطفل على القيام بالسلوكات العنيفة وهو نوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية فهي تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل وتصرفاته، وتعيق عملية تفاعله مع الآخرين.

وبهذا فالقنوات الفضائية أصبحت تأخذ حيز كبير من الإهتمام، حيث تعتبر من الأسباب التي تعرقل نشوء الطفل بشخصية قوية وسليمة، نظرا لتوتر العلاقة التي تربط الأولياء بأطفالهم وفشلهم في توجيه أطفالهم والإهتمام بهم على أحسن وأكمل وجه.

خاتمة

خاتمة:

انطلقت دراستنا من شعور أولي بوجود مشكلة إجتماعية تمس فئة الطفولة، ولقد تدعم هذا الشعور شيئا فشيئا بعد معايشتنا لفئة الأطفال داخل المدرسة، وهذا من خلال نزولنا إلى الميدان وقيامنا بدراسة إستطلاعية حول الموضوع، حيث هدفت دراستنا إلى معرفة العوامل التي تجعل الطفل عرضة لتأثر بالقنوات الفضائية وإنتهاجه السلوك العنيف.

من خلال الدراسة التي أجريت حول موضوع" القنوات الفضائية وعلاقتها بظهور العنف عند الطفل" بجانبيه النظري والميداني التي كانت تهدف أساسا إلى الكشف عن جوانب الظاهرة ومدلولاتها الظاهرة والخفية، فإنتهاج الطفل للسلوكات العنيفة عن طريق تأثره بالقنوات الفضائية من خلال البرامج التي تبثها هو نتاج عن الإهمال الأسري ولا مبالات الأولياء بأطفالهم وعدم مراقبتهم وإنتقاء لهم البرامج التي يشاهدونها، إضافة إلى نوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية وما تحمله من مشاهد عنيفة وخيالية مسحوبة بالخشونة والقوة، تؤثر كلها في إنتهاج الطفل للسلوكات العنيفة.

فالقنوات الفضائية حقيقة لها علاقة بظهور العنف عند الطفل بتظافرها مع عوامل أخرى مساعدة على الإنتشار الملحوظ لهذه الظاهرة.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

1. أحمد السيد محمد اسماعيل ، **مشلات الطفل السلوكية واساليب معاملته الوالدين** ، دار الفكر الجامعي ،اسكندرية ، 1993 .
2. احمد الملأ، **تأثير القنوات الفضائية على افراد المجتمع**، دار القلم،الكويت، 1998 .
3. احمد حلمي جمعة وآخرون ، **أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والادارية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 1999 .
4. اديب خضور ، **سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون** ، ط1 ، 1999 .
5. اسامة ظافر كبارة، **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للاطفال** ،ط1 ، بيروت ، 2003 .
6. امال دكاك ، **حماية الطفل من العنف التلفزيوني**،مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية ، العدد 3-4 ، تونس ، 2005 .
7. أماني عمر الحسيني ، **الدراما التلفزيونية واثرهافي حياة اطفالنا** ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2005 .
8. أميمة منبر عبد الحميد جادو ، **العنف المدلرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام** ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2005 .
9. اندريه جلوكسمان ، **عالم التلفزيون بين الجمال والعنف**،وجيه سمعان عبد المسيح ، المجلس الاعلى للثقافة، 2000 .
10. إيفيلن إم فيلد ،**حصن طفلك من السلوك العدواني**، مكتبة جرير، الرياض, 2004 .
11. ايمن محمد حبيب ، **افلام العنف واثرها على تنشئة الطفل في دول خليج العربية** ، ط1 ، الرياض ، 2007 .
12. باديس ديابي ، **اثار الرابطة الزوجية** ، دار الهدى ، الجزائر، 2008 .

13. بير بورديو،جون كلود باسرون،**اعادة الانتاج(في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)**،ترجمة صاهر تريمش،مركز دراسات الوحدة العربية، ط1،بيروت،2007

الجامعية ، ط1.

14. جمال معتوق ، **مدخل الى علم الاجتماع الجنائي ، اهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف** ، دار مرابط للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2008 .

15. حسن الساعاتي ، **بحوث اسلامية فى الاسرة والجريمة والمجتمع** ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1996 .

16. حسن عربادي ، **العنف ضد الاطفال فى الوسط الاسري** ، رسالة ماجيستلر في علم الاجتماع الثقافي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، 2004-2005 .

17. حنان عبدالله عنقاوي ، **التلفزيون والعنف** ، دار النهضة العربية ، ط1 ، القاهرة ، 2006 .

18. خليل وديع شكور، **امراض المجتمع**، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، لبنان ، 1998 .

19. خيرة خالدي ، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ** ، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة ، دكتوراة في علم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .

20. رابح تركي،**حقوق الطفل بين التربية الاسلامية والتربية العربية**،مجلة العلوم الاجتماعية،المجلد الثامن،العدد1-4،جامعة الكويت.

21. ربيعة الكواري بن صاح ، **القنوات الفضائية واثرها على الاطفال** ، مجلة الحلم العربي ، العدد 07 ، 2008 .

22. رشيدة بشيش ، **الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري** ، دراسة في القيم والتأثيرات رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم العلوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 1996-1997 .

23.رمضان السيد ،**رعاية الاسرة والطفولة** ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية .

24. رمضان محمد القذافي ، **علم النفس النمو للطفل والمراهقة** ، مصر ، 2000 .

25. سعيد بومعيزة ، **اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب** ، رسالة دكتوراه ، كلية السياسة والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005 -2006 .

26. سمير محمد حسن ، **بحوث الاعلام ، الاسس والمبادئ** ، عالم الكتب،القاهرة ، 1983.

27. صالح خليل ابو اصبع ، **استراتيجيات الاتصال ، سياساته وتأثيره** ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2005 .

28. صالح ذياب الهندي ، **اثر وسائل الاعلام على الطفل** ،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع،ط 1، عمان ، 1990 .

29. صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم للنشر، الجزائر، 2004 .

30. طه احمد الريدي ، حسن عليوي الطأي ، **دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئآته** ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2013 .

31. عادل ثابت ، **حتى يصبح الطفل نافعا لنفسه ومجتمعه** ،مجلة العربي ،1999 .

32. عامر مصباح ، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، رسالة دكتوراة دولة في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم النفس والتربية ، جامعة الجزائر ، 2001 .

33. عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**، دار المعارف، ط1 ،القاهرة، 1974 .

34. عبد الرحمان العيساوي ، **سيكولوجية الاجرام** ، دار النهضة العربية ، ط1 .

35. عبد الرحمان الوافي ، **في سيكولوجية الشباب** ، دار هومة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 1996 .

36. عبد الرحيم الدرويش ، **الدراما في الراديو والتلفزيون**،المدخل الاجتماعي للدراما، مكتبة نانسي ، ط2، القاهرة ، 2005 .

37. عبد القادر طاش ، **الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية**.

38. عبد اللطيف محمد خليفة ، **دراسات في علم النفس الاجتماعي** ، دار قباء للنشر والتوزيع ، ط1 ، الكويت ، 1998 .

39. عبد الله بوجلال ، **الأطفال والتلفزيون في الجزائر** ، رسالة دكتورة ، معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 1992 .

40. عدنان الدوري ، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي** ، منشورات ذات السلاسل ، ط3 ، الكويت ، 1984 .

41. علي اسماعيل سعد ، **الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993.

42. علي فاتح الهنداوي ،**علم النفس النمو، الطفولة ، المراهقة**، دار الكتاب الجامعية ، الإمارات العربية المتحدة ، 2002 .

43. عليا شكري،**الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانتروبولوجية**،دار المعرفية

44. عمار بوحوش ، محمد محمود الدرينباتي،**منهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ط2 ، الجزائر ، 1999 .

45. عمر خليل معن ، **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق الرياض ، 1994 .

46. عمر محمد زيان ، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 .

47. عودة محمود ، **نظريات الاتصال وما بعدها واساليب الاتصال والتغير الاجتماعي** .

48. فاطمة القليني واخرون، **الاعلام والمجتمع ن دراسات في علم الاجتماع الاخلاقي** ، اسكندرية ، 1998 .

49. فوزية علاوة ، **مساهمة في دراسة الاسباب السوسيو اقتصادية لظاهرة عمل الأطفال** ، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2004 - 2005 .

50. كهينة علواش،**معالجة العنف من خلال التلفزيون والعاب الفيديو وتاثيره على الطفل**،رسالة ماجيستر في علم الاعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والاتصال،جامعة الجزائر،2006-2007

51. ماري وين ،**الاطفال والادمان والتلفزيون** (ترجمة :عبد الفتاح الصبحي) ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت ، 1999 .

52. محمد الحسن احسان ، **الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي** ، دار الطبعة للنشر ، ط1 ، بيروت ، 1982 .

53. محمد سند العكايلة ، **اضطراب الوسط الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث** ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، 2006 .

54. محمد شفيق ، **البحث العلمي ، خطوات منهجية لاعداد البحوث الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، مصر ، 1998 .

55. محمد عاطف غيث، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي** ،دار المعرفة الجامعية،ط1 ، مصر.

56. محمد عبد المؤمن ، **مشكلات الطفل النفسية** ، دار الفكر الجامعي .

57. محمد عبد المؤمن ، **مشكلات الطفل النفسية** ، دار الفكر الجامعي .اسكندرية ،

58. محمد عوض ، **الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الاطفال** ، دار الفكر الحديث ، ط1 ، الجزائر ، 2000 .

59. محمد مبارك آل شافي ، **التفكك الاسري وانحراف الاحداث** ، رسالة ماجيستير ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف الامنية ، الرياض ، 2006 .

60. محمد مصطفى زيدان،**النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية** ،ط1،منشورات الجامعة الليبية ، ليبيا، 1972.

61.محمد منير حجاب،**الموسوعة الاعلامية**،المجلد رقم 5،دار الفجرللنشر والتوزيع،الجزائر.

62. محمد ياسين روضة ، **منهج القرآن الكريم في حماية المجتمع من الجريمة** ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الجزء الاول ، الرياض ، 1992 .

63. محمود حسن ،**مقدمة الرعاية الاجتماعية**، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر، 1979 .

64. محمود حمدي شاكر،**مبادئ علم النفس النمو في الاسلام**، دار الاندلس للنشر والتوزيع،1998

65. محمود شمال حسن ، **سيكولوجية الفرد والمجتمع** ، دار الافاق العربية للطباعة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 2001 .

66. مريم ساليم ، **علم النفس النمو** ، دار النهضة العربية ، ط1 ، لبنان ،2002 .

67. مسعود جبران،**معجم الرائد،المجلد الاول**،دار الملايين ،ط3،بيروت،1978.

68. مصطفى الخشاب ،**علم الاجتماع العائلي** ،الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1966 .

69. معتز سيد عبد الله،**العنف فى الحياة الجامعية،اسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**،مركز البحوث والدراسات النفسية،ط1،القاهرة،2005

70. ملفين دي فلور،سندرابال روكيخ،**نظريات الاعلام** ،(ترجمة محمد ناجي الجوهر ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ط2 ، الاردن، 2001 .

71. منصورحسين،محمد مصطفى زيدان،**الطفل المراهق**،مكتبة النهضة المصرية ،ط1،القاهرة، 1982.

72. مهدي زوبلف ، تحسين الطواونة ، **منهجية البحث العلمي** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 1998 .

73. موريس انجرس ، **البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سيعون ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، ط2 ، الجزائر ، 2008 .

74. نايعة قطامي ، عالية الرفاعي، **نمو الطفل ورعايته**، دار الشروق، عمان، 1997 .

75. نايف الشبول،**اثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الطفل**،قسم الدراما،جامعة البرموك، الأردن، 2010.

76. نبيلة عباش الشريجي ، **المشكلات النفسية للاطفال** ، ط1 ، 2002 .

77. نبيلة عيساوي ، **التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية والمظاهر الحديثة** ، مجلة افاق علم الاجتماع ، ط1 ، الجزائر ، 2007 .

78. نسيمة عيساوي،**العنف اللفظي الأسري من منظور سوسيولوجي** ،رسالة دكتوره، جامعة الجزائر 2، 2011.

79. الهادي خالدي ، فدوى عبد المجيد ، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي** ، دار بومة ، الجزائر، 1996.

80. يوسف عبد الوهاب ابو حميدان ، **العلاج السلوكى لمشاكل الأسرة والمجتمع** ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، الإمرات العربية ، 2001 .

ـ قائمة المراجع باللغة الاجنبية .

1. ARWA Ahmed,l'islam est le morale de seces,alger.
2. Florian Houssier,la violence de l'image,éditions an presse,paris,2008.
3. H.D. Lasswell,Stucture et function de la communication dons la socite .
4. Jean.Pierre pourtois , blessure d'enfant, la maltraitance, théorie,pratique et intervieu,2éd, débok,université bruxeffes,2000.
5. Mortteos C ,la protection de la jeunesse par la censure_cinématographique en France et à l'étranger,diplôme de criminologie université de paris,1966.
6. Reyalain et collaborateurs, le robert dictionnaire d'au jour d'hui éditions les dictionnaires le rolert, paris , 1993 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة ـ خميس مليانة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

استمارة رقم

استمارة المعلومات

الموضوع: القنوات الفضائية وعلاقتها بظهور العنف عند الطفل

إعداد الطالبتين :

ـ مليكة مزيـــان

ـ نادية شيبـــاح

تحت إشراف الأستاذة :

مصبايح فوزيـــة

ملاحظة:

إن معلومات هذه الاستمارة لاتستخدم الا لأغراض علمية وانتم تساهمون في انجاز بحث علمي الرجاء منكم الإجابة بكل مصداقية بوضع العلامة (×)

السنة الجامعية: 2016 / 2017

استمارة البحث :

أولا: بيانات عامة

1 . الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 . السن ☐

3 . المستوى التعليمي : السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

4 . نوع السكن : بيت عاد ☐ عمارة ☐ فيلا ☐

5 . المستوى التعليمي للأب : بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

. المستوى التعليمي للأم : بدون مستوى ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

ثانيا: بيانات خاصة بالفرضية الأولى : للإهمال الأسري في انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل علاقة بظهور العنف عنده .

6 . هل والديك يعشان معا ؟ يعيشان معا ☐ منفصلين ☐

7 . مهنة الأم ؟ عاملة ☐ ماكثة في البيت ☐

8 . مهنة الأب ؟ بدون عمل ☐ عامل يومي ☐ إطار ☐

9 . بالتقريب ماهو الحجم الساعي اليومي لمشاهدة التلفزيون؟ .....

10. ماهي الأوقات التي تشاهد فيها برامجك المفضلة ؟ صباحا ☐ مساءا ☐

ليلا ☐

11 . ماذا يمثل التلفزيون بالنسبة لك ؟ وسيلة إعلامية ☐ وسيلة ترفيهية ☐

وسيلة تثقيفية ☐ وسيلة تعليمية ☐

12 . لماذا تشاهد التلفزيون؟ لأنه يعكس ميولك وإهتمامك ☐ لتخفيف

ضغط الدراسة ☐ لوجود وقت فراغ ☐

13 . هل يختار لك والديك البرامج التي تشاهدها؟ نعم ☐ لا ☐

14 . هل ترى أن إهمال والديك وعدم رقابتهم لك أثناء مشاهدتك للتلفاز جعلتك تتعلم

السلوكات العنيفة من خلال البرامج التي تفضلها ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلتا الحالتين .....

ثالثا: تحليل البيانات الفرضية الثانية: لنوعية البرامج التي تبثها القنوات الفضائية علاقة بظهور العنف عند الطفل.

15 . هل تفضل أن تشاهد ؟ القنوات الوطنية ☐ القنوات الفضائية ☐

16 . ماهي القناة التي تفضل مشاهدتها ؟ .....

17 . ما إسم البرنامج الذي تحب مشاهدته ؟ .....

18 . ماذا تفضل أن تشاهد ؟ الأفلام ☐ الرسوم المتحركة ☐

19 . تحب مشاهدة أفلام ؟ أفلام الخيال والمغامرات ☐ أفلام العنف ☐

20 . هل تثيرك مشاهدة العنف في الأفلام والرسوم المتحركة ؟ نعم ☐ لا ☐

21 . هل تطبق ما تشاهده من لقطات عنيفة ؟ البيت ☐ المدرسة ☐

الشارع ☐

22 . ماهي السمات والصفات التي تحب توفرها في برنامجك ؟ هادئة ☐

فكاهية ☐ مضحكة ☐ عنيفة ☐

23 . هل البرامج التي تفضلها فيها مشاهد علمتك اكتساب السلوك العنيف ؟ نعم ☐

لا ☐

لماذا في كلتا الحالتين .....